ليكن عيد اول ايــار هذه السنة حافزا لرص صفوف كادحي اسرائيل فى النضـال من اجــل العمــل والخبز والسلام

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al Ittihad

אל - איתיחאד המחיר 40 אגורות الثمن ٤٠ اغــوراه




٢٨ نيسان ١٩٦٧
١٨ محرم ١٣٨٧
العدد ١٠١ السنة ال٢٣
יום ו. יח ניסן
28 . 4 . 1967
מס. 101 שנה 23

كل عام وانتم بخير
لمناسبة حلول عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية الشرقية ، تتقدم الاتحاد الى المسيحيين الشرقيين والى كافة المواطنين بالتهاني آملة ان يعود عليهم هذا العيد والوية السلام خفاقة فوق ربوع العالم





تحــذير سوفييتــى لاسرائيــل

سياسة اسرائيل تجـاه جاراتهـا تمليها قــوى اســتعمارية واوســاط عسكرية ومتطرفة اسرائيل تلعب بالنــار لعبـة خطـرة تنطوي على اخطار جسيمة وتتحمل هي وحدها مسؤوليتها !

موسكو ـ حذر الاتحـادالسوفييتي اسرائيل مـن ان السياسة الاستفزازية التـي تمارسها تجاه الدول العربيـة المجاورة ، وعلى مقربة مـن الحدود السوفييتية انمـا تشكل خطرا تقع مسئوليتـه على اسرائيل فقط .

واذاع راديو موسكو ان هذا التحـذير تضمنتـه مذكـرة سوفييتية سلمت الى السفير الاسرائيلي فى موسكو .

وجاء في المذكرة التي نشرتها وكالة الانباء السوفييتية ، تاس ، فقرات منها : ان سياسة اسرائيل تجـاه جاراتها العربيات انما تمليها قـوى الاستعمار الاجنبي والاوساط المتطرفة والعسكرية في اسرائيل كما ان هذه السياسة موجهة ضد سيـادة واستقلال الدول العربية المجاورة .

وجاء في مذكرة التحذيـر السوفييتية ان على اسرائيل ان تمتنع عن السير في اعقاب الاوساط التي تبدي قصر نظر سياسي ومستعدة لان تحول بلادها الى اداة في ايدي القوى الاجنبية المعادية .

ونشرت جريدة الحكومة السوفييتية ازفستيا ان المذكرة السوفييتية قد نددت بالاعمال العدوانية المتكررة التي تقوم بها اسرائيل ضد جاراتهـا العربيات وان هذه المذكرة سلمت الى السفير الاسرائيلي في موسكو قبل ايام معدودة .

واعلنت المذكرة السوفييتيـة ان

(البقية على ص ٨ عمود ٢)

اشـكول فى حـديث لجريدة ((لمرحاب))

مساعدات مهنية و فنية لسايغون

مكتب الاتحاد ـ ادلى رئيس الحكومة ووزير الدفـاع ، اشكول ، بحديث لجريـدة لمرحاب ـ الائتلافية ـ نشرته فى عددها بمناسبة عيـد الفصح ٢٤ـ٤

فقد سال مندوب الجريدة : هل نحن نواجه عقد علاقات دبلوماسيـة مع فيتنام الجنوبية ؟

ورد رئيس الحكومة ،اشكـول ، بقوله :

كان هنالك زمن توجهنا نحن فيـه اليهم . اما اليوم فيبدو لـي ان الساعة غير ملائمة . نحن على وشك ان نستجيب لطلبهم مساعـدات مهنية وفنية . فان اشخاصا منهم سيأتون الينا للدراسة وخصوصا في مجال الزراعة ربما يكون هذا بالنسبة لهم اهم كثيرا من عقد علاقـات دبلوماسية .

كلمة الاتحاد ١٩٦٧

تحت راية اول ايار

هدف واحد يفعم قلب كل انسان ، وتنبض به جوارح كل كادح في اسرائيل اليوم ، لدى استقبال عيد الطبقة العاملة ، عيد وحدة الكادحين ، الا وهو تغيير هذا الواقع المر ، الواقع الذي تحياه الطبقة العاملـة في صراعها ضد غائلة البطالة ، وآلة الافقار والاعتداء على حقوق الطبقـة العاملة . واقع التوتر والاصطدامات العسكرية على الحدود الذي يمليه على حكام اسرائيل سياسة الارتباط بالمخططات الاستعمارية العدوانية في المنطقة ، الموجهة ضد مكاسب الشعوب العربية وحركتها التحررية ، وضد نضالها المعـادي للامبريالية .

وليس صدفة ان تلجا قيادة الهستدروت التي تخدم بامانة سياسة الاوساط الرسمية والبرجوازية ، الى طي علم اول ايـار ، هذه السنة ايضا ، حتى لا يجد غليان الطبقة العاملة متنفسا تعرب فيه عن تلاحم صفوفها وتصميمها على النضال بلا هوادة لتغيير هذا الواقع .

وهذا هو السبب ايضا في ان احزاب ما يسمى باليسار ، تجاهلت الدعوة المخلصة التي وجهها حزبنا من اجل تنظيم مظاهرات مشتركة ، في اول ايار ، تحقيقا لشعار « يا عمال العالم اتحدوا » ، ولتكون هـذه المظاهرات تعبيرا عن نضال موحد ضد استشراء قوى البرجوازية ، وممثليها في الحكم ، على حقوق الطبقة العاملة ومن اجل صيانة السلام في المنطقة .

ان هذه الفئات التي تسمي نفسها باليسار تتظاهر ، امام ضغط الطبقة العاملة ، برفع علم اول ايار ، ولكنها في رفضها الدعوة لتلاحم قوى الكادحين في النضال من اجل حقوقهم ومستقبلهم ، فانها تفرغ شعار اول ايار من مضمونه الحقيقي .

ولكن الطبقة العاملة ، التي اختبرت ما في وحدة صفوفها من قـوة جبارة ، في اضراباتها ومظاهراتها ومعاركها ، هذا العام ، ضد الهجـوم الشرس على حقوقها ولقمة عيشها ، وضد غائلة البطالة ، ستسير باعلامها وشعاراتها النضالية في مظاهرات متراصة الصف ، في تل ابيب ، وحيفـا ، والناصرة ، وام الفحم ، احتفالا بعيد اول ايار كما اعتادت ان تفعل في كل سـنة .

وسوف يتجاوب الكادحون يهود وعربا مع نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لاول ايار ، الذي دعا فيه كل الكادحين ، في المدينة والقرية ، بغض النظر عن الاراء السياسية ، الى رص الصفوف من اجل النضال الموحد والمتضامن في سبيل حقوقهم ، من اجل صيانة السلام .. ضد التمييز القومي ... وللتضامن مع الشعوب المكافحة من اجل تحررهـا وعلى رأسها الشعب الفيتنامي البطل ..

ان احتفالات اول ايار هذه السنة ، التي تجري في ظل الاحتفال العظيم للذكرى السنوية ال ٥٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية تضع على عاتق الطبقة العاملة في اسرائيل ، على عاتق انصار السلام والوطنيين المخلصين ، مهمة تشديد النضال ضد حملات التحريض الهوجاء التي تشن على الاتحاد السوفييتي خدمة لمشاريع الحرب الباردة الاستعمارية .

فالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، هي المحك الجوهري ، في عصرنا ، للسياسة الوطنية في كل قطر من الاقطار ...

ان التحذير السـوفييتي لحكام اسرائيل حول مغامرات الحدود ، مـا هو الا تحذير من مغبة التورط في مغامرات لا تخدم سوى اعداء السـلام في منطقة قريبة من حدود الاتحاد السوفييتي .

وهذا التحذير ، في وقت يزداد فيه التوتر مع جارات اسرائيــل العربيات ، وتحاك فيه المؤامرات الاستعمارية ـ الرجعية ضد الشعوب العربية ، يضع على عاتق عمال اسرائيل ، ان يرفعوا صوتهم ، في اول ايار ، مطالبين بتغيير سياسة الارتباط بالامبريالية وبالعسكرية الالمانية لورثة

(البقية على ص ٨ عمود ٣ و٤)

مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية يقترح مشروعا لامن اوروبا بــدل الاحـلاف

ليونيد برجنيف يدعو الى سحب الاسطول السادس الامريـكي من البحــر الابيض المتوسط لانـــه خطــر علــى استقلال الشعوب

كارلوفي فاري ـ نشـر مؤتمر الاحزاب الشيوعيـة والعمالية الاوروبية ال ـ ٢٤، الذي انهى اعماله يوم الاربعاء فى كارلوفي فاري التشيكيـة بيانا ختاميا دعت فيه الـى عقد مؤتمر كبير لعموم اوروبا لبحث السبل التي تضمـن السلام والامن فى اوروبا .

وجاء في البيان ان المؤتمر قـد سادته روح الاممية البروليتاريـة . واشير فيه الى مدى الخط الـذي تشكله العسكرية في المانيا الغربيـة والاستعمار الاميركي على السلام فـي اوروبا .

واشير في البيان ايضا الى مـدى خطر مطامع المانيا الاتحادية بالحصول على السلاح النـووي وباحتـلال الاراضـي .

ويعرض البيان برنامجا مدروسـا للسلام ويدعو الى ان يحل نظـام الامن الاوروبـي محـل الحلفين العسكريين المتواجهين ، حلف شمال الاطلنطي وحلف معاهدة وارسو .

ويدعو البيان ايضا الى عقـد اجتماع لعامة اوروبـا بغية بحـث مسالة امن القارة .

وقد اتخـذ مؤتمـر الاحـزاب الشيوعية نداء الى الشعوب داعيـا اياها الى توسيع الحملـة ضـد العدوان الاميركي في فيتنام . كمـا اتخذ ايضا بيانـا استنكر فيـه الانقلاب العسكري الرجعي الـذي جرى بايعاز من اميركا في اليونان .

وفي الخطاب الذي القاه ليونيـد برجنيف السكرتير العـام للحـزب الشيوعي السوفياتي طالب اجـلاء الاسطول السادس عن قيادة البحـر الابيض المتوسط بقوله ان وجـوده يشكل خطرا شديدا على استقـلال شعوب المنطقة (اقرا خطاب برجنيف على الملحق) .

وكان برجنيف ، رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي قد تراس الجلسة الختامية للمؤتمر . وقال في كلمتـه الختامية ان الاحتفال في شهر تشرين الثاني بمرور ٥٠ سنة على الثورة الاشتراكية سيجري في الاتحـاد السوفييتي تحت شعار «الاممية ووحدة جميع قوى الثورة» . واضاف ان لينين وثورة اكتوبر قربيان للبشرية جمعاء .

وقد دعا برجنيف جميع المشتركين في المؤتمر الى زيارة موسكو للاشتراك في هذه الاحتفالات .

الاحزاب المشتركة فى المؤتمـر

عقد المؤتمر بين ٢٤ـ٢٦ من نيسان الحالي لبحث قضايا الامن في اوروبا واشترك فيه وفـود من : الحزب الشيوعي النمساوي ، الحـزب

(البقية على ص ٨ عمود ٢)

شيعـت موسكو جثمان بطـل الفضاء كوماروف الى مثواه الاخير

سوسلوف : سيبقى اســم كومـاروف منقوشـا الى الابـد فى قلب الامـــة الســـوفييتية



الشهيد كوماروف

موسكو ـ فى الميدان الاحمر، وعند جدران الكرملين ، حيث يرقد الابطال .. ووري ، يوم أمس الاول ، رفات شـهيد الفضـاء البطـل فلاديمير كوماروف ، تحت الانغـام الموسيقية الحزينة وطلقـات المدافع .

وكان جثمان كوماروف المحمول على عربة مدفع .. مغطى باعلام الاتحاد السوفييتي . وكان يمشي خلفه زعماء الاتحاد السوفييتي ورفاق كوماروف الفضائيون . وعلى ضفاف شـوارع العاصمة السوفييتية كان يقف مئات الالاف من المواطنين وعيونهم مغرورقة بالدموع حزنا على مصرع البطل الكبير .. وكان من بين حاملي تابوت البطل رئيس الحكومـة السوفييتية الكسي كوسيغين ، وزعماء اخرون . وكانت تمشي قرب التابوت ارملة كوماروف.. فالنتينا التي لم تستطع السيطرة على انهمار دموعها . ولم تكف عن البكاء ايضا فالنتينـا تيرشكوفا .. اول فضائية في العالم .

وفي كلمة التابين التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب الشـيوعي السوفييتي ميخائيل سوسلوف قال : ان أسم كوماروف سيبقى منقوشا الى الابد في قلب الامة السوفييتية التي لن تنسى ابدا ما فعله .

وبتاثر بالغ ، وبصوت تخنقـه العبرات ، وقف رائد الفضاء يوري غغارين ليرثي زميله ، وقال : سنذكرك الى الابد يا عزيزنا فلوديا . وسنمضي في تحقيق الهـدف الذي ضحيت بحياتك من اجله .

وكان كوماروف قد لقي مصرعه في الرابع والعشرين من هذا الشهر ، عندما اراد الهبوط بالسفينة الكونية الجديدة «سيوز ١» الى الارض بعد ان انجز ، بنجاح كبير ، المهمات التي انيطت به . ولكن خللا طرا على حبال مظلة السفينة اودى بحياته ، بعد ان بذل جهدا جبارا لانقـاذ السفينة مضحيا في سبيل ذلك بحياتـه ، فسقط بسفينته من ارتفاع سـبعة كيلومترات عن الارض .

(البقية على ص ٨ عمود ٢)

عمال الناصرة وقرى الجليل يتنادون لمظاهرة اول ايار في العاشرة من صباح الاثنين القادم

الشبيبة الشيوعية ستقدم اروع استعراض كفاحي شعبي . الشعب ينتظر قرى البطوف بسحجاتهـا وقرى الشاغور بدبكاتها . من الشعارات والهتافات : ((خبـز ، عمل وسلام)) و ((لو طبقت سابع سما عن ارضنا ما نرحل)) و ((اخوة يهوديـة ـ عربية))

الناصرة ـ تتم اوسـع الاستعدادات لمظاهرة اول ايار المشتركة بقيادة مجلس عمال الناصـرة المنتخـب الـذي يشترك فيه الشيوعيـون ، قيادة الهستدروت ، التـي الغت احتفالات اول ايـار فى بقية انحاء اسرائيل ، وافقت على مظاهرة مشتركة لعمـال الناصرة وقرى الجليـل لان ادارة العمل هنا اقوى مـن كل قرار معـاد لارادتهـم ولتقاليدهم النضاليـة .

تقرر ان يبدأ تجمع المتظاهرين فـي التاسعة من صباح الاثنين اول ايـار في الشارع العام قـرب نـادي الهستدروت (فرانك سنتـرا) فـي الناصرة . وان تشرع المظاهرة فـي مسيرها في الساعة العاشرة صباحا ، التاسعة صباحا بدء التجمـع وان تختتم بالاجتماع التظـاهري التقليدي في الساحة الواسعة امام المركز الثقافي ، حيـث يخطـب بالجماهير مندبو الكتل الحزبيـة الممثلة في مجلس الناصـرة وعلـى راسهم الكتلة الشيوعية .

الباصات تنقل المتظاهرين

وقررت الاكثرية المبائية في مجلس عمال الناصرة ارسـال الباصـات لنقل المتظاهرين صباح اول ايار فقط الى عدد من قرى الجليل ، لا الـى كلها ، الى قرى الخط من عيلبـون حتى يافة الناصـرة بما في ذلـك اكسال وعيلوط . اما القرى الاخرى، بما في ذلك قرى البطوف والشاغور وسهل عكا ، فقد رفضت الاكثريـة المبائية تخصيص باصات لها وعلـى العمال الواعين ان يتدبروا الامـور بانفسهم . ومنظمات الحزب الشيوعي

(البقية على ص ٢ عمود ١)

يكتبها : صليبا خميس

ثمـن المستقبـل

هذا الاسبوع وفى عشية اليوم الاغر ، عيد اول ايار ، فجع الشعب السوفييتي والانسانية جمعاء بفقدان رائد مجرب من رواد الفضاء الكوني ...

جميع الناس فى ارجاء الارض شاركت فى هذه الايام الشعب السوفييتي الحزن العميق معربة عن ايات التقدير والوداع للرائد الكوني الراحل فلاديمير كوماروف الذي استشهد ، يوم الثلاثاء فى ٢٤ــ٤ــ٦٧ ، على نحو ماساوي وهو عائد من تحليقه فى الفضاء الكوني على متن مركبة كونية سوفييتية جديدة .

لقد اضاف كوماروف بمماته ، ميتة بطل مفجعة ، مفخرة جديدة الى مفاخره . فسيدخل اسمه فى التاريخ كأول شهيد من شهداء الفضاء ، الذين قضوا نحبهم ، فى سبيل خدمة العلم والانسانية باستجلاء مكنونات الكون المجهولة .

فليس من عمل كبير بلغته الانسانية بدون تضحيات .. تضحيات غالية جدا .. وقد حقق الاتحاد السوفييتي فى فتوحاته للفضاء الكوني انجازات رائعة ، لم يسبقه اليها احد من اهل الارض . فالاتحاد السوفييتي كان اول من اطلق قمرا حول الارض ، واول من ارسل صاروخا بمعداته الى القمر . والانسان الاول الذي ارتاد الفضاء كان انسانا سوفييتيا ، كما ان اول تحويم فى الفضاء خارج السفينة قام به رائد سوفييتي . واول سفينة هبطت على القمر كانت سفينة سوفييتية .

بهذه التجارب الجريئة التي اجراها العلم السوفييتي ، فى سبيل هدف سام ، شق الطريق الى الفضاء الكوني امام البشرية جمعاء . وكان لفلاديمير كوماروف نصيب هام فى هذه التجارب لغزو الفضاء .

فقد اشتهر فلاديمير كوماروف ، فى العالم اجمع ، بعد تحليقه على متن السفينة الكونية فسخود ــ ١ ، عام ١٩٦٤ المتعددة المقاعد ، والتي حلق على متنها ثلاثة رواد كونيين وقتئذ . اذ بذلك التحليق دشن مرحلة جديدة فى غزو الفضاء ..

اما فى هذه المرة فقد جرب كوماروف السفينة الكونية الجديدة سويوز ــ ١ واستمر التحليق اكثر من يوم ، ونفذ كوماروف البرنامج والتجارب العلمية المقررة . وقاد السفينة وجرب الاجهزة الرئيسية ، وقدر الصفات الفنية الكونية الجديدة .. ولم يغفل فى غمار عمله الخارق وراء المجهول ، ان يبعث رسالة سلام الى الارض وتحيات الى شعبه الباسل الذي ينتظر عودته بفارغ الصبر والى شعب فيتنام البطل .

والمؤلم ان الماساة حدثت فى المرحلة الختامية من هبوط السفينة . فبعد ان انجز التحليق بصورة رائعة حسب تقارير العلماء اجتاز اصعب مرحلة من مراحل الهبوط واطفاء السرعة الكونية عندما اختل عمل نظام المظلات فى السفينة ووقعت الماساة .

ان مصرع الملاح الكوني ، كوماروف هو خسارة فادحة لرجال العلم والتكنيك ولكل الشعب السوفييتي .

ولكننا واثقون ان الملاحين السوفييتيين الكونيين سيواصلون السير لبلوغ الغاية النبيلة التي بذل كوماروف حياته الساطعة من اجلها .

اننا بهذه المناسبة الاليمة نرفع الى الاتحاد السوفييتي حكومة وشعبا ورجال علم احر مشاعر العزاء من قلوب صديقة ، نرفعها الى مفجري ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي صنعت الانسان الجديد ، انسان عصر الشيوعيــة .

أنوار

الانقلاب العسكري فـى اليونـان

بقلم : محمد خـاص

الانقلاب العسكري الرجعي ، الذي وقع فى اليونان يوم الجمعة الماضي ، لم يكن مفاجاة لمن يتعقب الاحداث وتطوراتها فى تلك البلاد .

فازمة الحكم فى اليونان مستمرة منذ اكثر من سنتين فى اعقاب «الانقلاب الهادىء» الذي قام به القصر الملكي بالتآمر مع قوى اليمين ــ السياسية والعسكرية ــ ومدعوما من الدوائر الاستعمارية ، الامريكية والاطلنطية ، فى تموز من سنة ١٩٦٥ . وليس انقلاب يوم الجمعة الماضي ، بصورته العسكرية الارهابية السافرة، الا متمما للاول فى ظروف تعمق ازمة الحكم واشتداد ساعد الحركة الشعبية من اجل صيانة الدستور وحماية الحريات الدمقراطية وتوسيعها وتحقيق اصلاحات اجتماعية فى البلاد .

الملك قسطنطين

لقد تمكنت جماهير الشعب اليوناني من ان تقصي عن سدة الحكم ممثلي اليمين مستفيدة من الوسائل الدستورية المشروعة ــ الانتخابات ــ ومن تشديد النضال الشعبي . ورفعت الى الحكم حزب « الاتحاد الوسط » الذي يراسه باباندريو . ولم يرق ذلك اعين القصر واليمين فاخذوا يتآمرون على ضرب حركة الجماهير المتصاعدة التي اخذت فى مطالبة حكومة باباندريو بتوسيع الدمقراطية وبتحقيق اصلاحات اقتصادية وسياسية وعسكرية واجتماعية .

والواقع ان حكومة باباندريو قد تبنت ، بطريقتها ، بعض الشعارات التي رفعتها قوى اليسار وطرحت شعارات محدودة من شانها ان تسهم فى المعركة من اجل الدمقراطية .

وبسبب طبيعته ، كحزب برجوازي ، فان الاتحاد الوسط ، الذي يقود الحكومة ، لم يكن ينادي باكثر من اصلاحات ثانوية ، فى اطار الراسمالية ، بل انه فى السياسة الخارجية لم يصل حتى الى رفع شعار انسحاب البلاد من حلف الاطلنطي العدواني او الغاء النظام الملكي .

ومع هذا فان القوى الدمقراطية ، وفى مقدمتها الشيوعيون ، قد ساندت حكومة اتحاد الوسط على اعتبار انها خطوة تقدمية بالنسبة لحكم اليمين ــ حكومة كرمنليس ــ وانها تحت الضغط الشعبي المتنامي قد تسلك خطوات دمقراطية واجتماعية اكثر عمقا .

وقد ادركت حكومة اتحاد الوسط المؤامرات التي تدبر لها . وعمد رئيسها باباندريو الى اجراء بعض التغييرات فى قيادة الجيش ــ وكر التآمر ــ باقالة وزير الدفاع الذي رفض ان يستقيل او يقال . وتدخل الملك وقبل استقالة باباندريو

لقد اعتبر المراقبون خطوة الملك هذه تصرفا غير دستوري وراوا فى الاصرار على اقامة حكومة يمينية «انقلابا هادئا» .

واستمر النضال الشعبي وقدمت فيه تضحيات جسيمة . ومستفيدا من قيادة الجيش الموالية ــ بل بالاعتماد عليها ــ حقق الملك ما اراده فى ١٩٦٥ ، بعد ان نجح فى شراء عدد من نواب حزب باباندريو .

ومنذ ذلك الوقت والحكومات ، فى اليونان ، تتعاقب واحدة اثر اخرى ولكنها لم تكن تصمد طويلا . فمن الناحية الواحدة ما زالت «الاكثرية» البرلمانية التي تعتمد عليها هذه الحكومات ضئيلة ، ومن الناحية الاخرى استمرار تصاعد النضال الشعبي الذي كان بدوره يؤثر على توازن القوى فى البرلمان ويقضي على هذه «الاكثرية» المصطنعة .

وازاء هذا الوضع لم يكن بد من اجراء انتخابات عامة فى البلاد تحدد ، مجددا ، توازن القوى السياسية ، الامر الذي اكد المراقبون المطلعون انه سيكون فى صالح قوى اليسار والدمقراطية . وتحدد لهذه الانتخابات ايار المقبل .

وليس المراقبون وحدهم الذين اكدوا هذا الامر وانما ادركه القصر وكل القوى ، السياسية والعسكرية ، الملتفة حوله . ولهذا فقد اشتد تآمرهم وتعددت اساليبهم الارهابية .

فمن الناحية الواحدة بدات حوادث انفجار القنابل فى العاصمة اثينا . وفى اعقاب كل انفجار اعتقالات وتحقيقات و «اعترافات» ثم جاءت الاحكام العسكرية فى قضية «منظمة اسبيدا» التي ادين فيها ١٥ ضابطا يونانيا كبيرا بتهمة «التآمر للاستيلاء على السلطة» ، والتي اتهم باباندريو ــ الابن ــ بان له علاقة بها ووجهت اليه تهمة «الخيانة العظمى» .

ولاحت تباشير تصاعد قوى اليسار فى معركة الانتخابات المقبلة الامر الذي اثار اشد الهلع والخوف فى اوساط القصر واليمين .

وتحرك الضباط اليمينيون «لانقاذ» الموقف .. وجاء الانقلاب العسكري الذي استخدم الحديد والنار فى قمع حركة الشعب المتصاعدة ، فاعتقل المئات من الوطنيين واعتقل الالوف ــ ٨ الاف كما تقول الصحف ووكالات الانباء ــ من الزعماء السياسيين ونشيطي الاحزاب والنقابات والمنظمات اليسارية .

وفى محاولة مفضوحة للتظاهر بان الانقلابيين «مستقلون» وان لا هدف لهم سوى «انقاذ البلاد من الفوضى» نشر اليمينيون ان «الجيش اعتقل لا زعماء حزب اتحاد الوسط ــ حزب باباندريو ــ بل وزعماء حكومة يمينيين ايضا» . وامعانا فى هذا التظاهر الكاذب راحت الوسائل الانقلاب تنشر الانباء عن ان الملك معتقل فى بيته ، و«انه على خلاف» مع الضباط و«انه رفض التوقيع على مرسوم تاليف الحكومة» . وهي فى هذا تريد ان تخفف من النقمة الشعبية على الملك واليمين تحت ستار واه «بانه لا علاقة لهم بالانقلاب» !

غير ان وكالات الانباء قد عادت ودحضت هذه المزاعم . ثم ان التسلسل المنطقي للاحداث لا يترك مجالا للشك فى ان القصر واليمين من عسكريين وسياسيين هم الذين دبروا ونظموا الانقلاب مع احتمال ــ ضعيف ايضا ــ بان التوقيت تُرك لعدد محدود فقط ..

لقد عطل الانقلابيون الدستور وحلوا الاحزاب السياسية ونشروا الارهاب الدموي فى البلاد ، ومع ذلك فما زالت جماهير الشعب تقاوم الانقلاب الامر الذي اضطر زعماءه الى اطلاق سراح باباندريو فى محاولة لتهدئة الخواطر وتخفيف النقمة الشعبية .

ان ما اعلنه قادة الانقلاب من عداء للشيوعية والدمقراطية ومن استمرار فى سياسة الانتساب الفعال لحلف الاطلنطي العدواني ومن تاكيد للصداقة مع الولايات المتحدة الامريكية ــ انما يشير ايضا الى ماهية الانقلابيين العميلة للاستعمار .

لقد حاول القصر واليمين ــ ومن ورائهما الاستخبارات الامريكية ــ اكثر من مرة عرقلة مسيرة الشعب اليوناني نحو الدمقراطية والتحرر من براثن الاحتكارات الاجنبية . ولكنهم كانوا دوما فى الكفة الخاسرة. ولن يكون مصيرهم بهذا الانقلاب العسكري ، احسن من السابق .

تحية الى كيم ارسن لمناسبة عيد ميلاده ال ٥٥

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحية التالية الى الرفيق كيم ارسن السكرتير العام لحزب العمل الكوري بمناسبة عيد ميلاده الخامس والخمسين :

الى الرفيق كيم ارسن السكرتير العام لحزب العمل الكوري ــ بيونغ يانغ .

بمناسبة عيد ميلادك الخامس والخمسين يبعث اليك حزبنا الشيوعي اليهودي العربي الاسرائيلي باحر التهاني وافضل تمنيات الصحة الجيدة والنجاح فى العمل من اجل مصلحة الشعب الكوري ومن اجل السلام والاشتراكية .

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
م. فلنر سكرتير المكتب السياسي

تحية الى سكرتير حزب العمل الفيتنامي لمناسبة ميلاده ال٦٠

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحية التالية الى الرفيق لي زوان السكرتير الاول لحزب العمال الفيتنامي بمناسبة عيد ميلاده الستين :

الى الرفيق لي زوان السكرتير الاول لحزب العمال الفيتنامي ــ هانوي

بمناسبة عيد ميلادك الستين يبعث اليك حزبنا الشيوعي اليهودي العربي الاسرائيلي ايها الرفيق العزيز باحر التهاني وافضل تمنيات الصحة والنجاح فى العمل النبيل متمنين للشعب الفيتنامي البطل الانتصار على العدوان الامريكي .

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
م. فلنر سكرتير المكتب السياسي

شولوخوف باللغة العربيــة

اصدار دار التقدم والنشر ــ موسكو توزيع شركة المكتبة الشعبية ص.ب ١٧٠ تلفون ٥٤٣٠١

دار التقدم والنشر فى موسكو اصدرت باللغة العربية مجموعة «قصص الدون» للكاتب السوفييتي الكبير ميخائيل شولوخوف ، الحائز على جائزة لينين وجائزة الدولة السوفييتية وجائزة نوبل لعام ١٩٦٥

وتحتوي هذه المجموعة على احسن قصص شولوخوف وهي: «ابن حرام» ، «الراعي» ، «المهر» ، «البادية الزرقاء» وجميعها من سلسلة قصص الدون ، وقصة «قسمة انسان» .

يقع كتاب شولوخوف قصص من الدون فى ٢٣٢ صفحة وثمنه ١،٥٠ ليرة .

كذلك وصل الى شركة المكتبة الشعبية الكتب التالية باللغــة العربيــة

الكتاب	المؤلف	السعر
الدولة	لينين	٠،١٥
منظمات الشباب	لينين	٠،٥٠
الاستعمار اعلى مراحل الراسمالية	لينين	٠،٥٠
الدولة والثورة	لينين	٠،٥٠
خطوة الى امام خطوتان الى وراء	لينين	١،٠٠
الى الفلاحين الفقراء	لينين	٠،٢٥
النظرية النسبية لاينشتين	بقلم : لانعو وروم	١،٠٠
الحياد والعصر الحاضر	ميليكيان	١،٠٠
الوحوش الصغيرة ــ للاطفال ــ	تشاروشين	١،٠٠
القضية التي نخدمها ــ قصة ــ	يهودي غرمان	٢،٠٠
المالك ــ قصة ــ	بوريس بولوفوي	٠،٢٥
اسس تنظيم الصناعة والبناء	عمروف	٠،٥٠
الانتاج الزراعي اقتصاده وتنظيمه	ابراموف	٠،٥٠

فى شركة المكتبة الشعبية جميع الكتب التي تصدرها دور النشر باللغة العربية والكتب واللوازم المدرسية .

عنوان المراسلة : شركة المكتبة الشعبية م.ض. الناصرة ص.ب ١٧٠ تلفون ٥٤٣٠١

مدير الادارة ــ سهيل نصار

صورة .. ونبأ !

بطل الفضاء السوفييتي فلاديمير كوماروف ، يستعد لرحلته الفضائية الاولى فى اكتوبر ١٩٦٤ . فى تلك الرحلة اشترك معه طبيب وعالم . وقد استغرقت الرحلة ٢٤ ساعة و١٧ دقيقة . ودارت السفينة حول الارض ١٦ مرة .

عـاش اول ايـار

بالنصر ايهل هلالك ايــار
رمز الشجاعة والبطولة للثوار
ابشرارات نارك نحرك (١) الاستعمار
وكلنا انكون للسلام جنود وانصار
عاش اول ايار
اليوم نهتف ونطالب بحق الشعوب
من فيتنام واليمن ولعرب الجنوب
اليوم نعلن حرب على الحروب
وللاستعمار واذنابه الخزي والعار
عاش اول ايار
لحكومتنا ورئيسها اريد اسال
اليس من حق العامل يشتغل ويعمل ؟
نيتكم من نضالنا نفقد الامل
خاب ظنكم مرتزقة عبيد الدولار
عاش او لايار
ابقوة العمال وزنودهم تحيا الآمال
ومطلبنا سلام وعمل وخبز حلال
النضال حق شرعي لكل العمال
عاش ايار وعاش الفلح والعمال الاحرار

اسحق مناحم
اور يهودا

(١) تحرق (باللهجة العراقية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلـي
اجتماعات اول ايار من اجل الخبز والعمل والسلام

الجمعة ٢٨ــ٤ــ٦٧

المكان والموعد	الخطيب
قلنسوة ــ س ٥	علي عاشور والشاعر محمود دسوقي
اور يهودا ــ الثامنة مساء	
رمات ابيت ــ ٨،٣٠ مساء	أ. نويمان
هدار يوسف ــ ٨،٣٠ مساء ــ ايدش ــ	روث لوبتش
رمات غان ــ ٨ مساء فى بيت الرفيق حوري ــ	ساشا حنين
تل ابيب ــ الشمال ــ ٨،٣٠ مساء	أ. ملامد
تل ابيت ــ كريات شالوم ــ ٨ مساء	ي. جوجانسكي
البعنة	اميل حبيبي
جديدة	جمال موسى
المغار	منعم جرجوره
عرابه	توفيق زياد
حولون ــ ٨ مساء	عوزي بورشطين

السبت ٢٩ــ٤ــ٦٧

المكان والموعد	الخطيب
بني براك ــ ٨ مساء فى النادي ــ هرتسل ٦٦	ماير فلنر
سخنين ــ قبل الظهر	اميل حبيبي
الرينة ــ بعد الظهر	اميل حبيبي
معليا	حنا نقاره
المكر	يوسف شحاده
هرتسليا ــ ١٠،٣٠ قبل الظهر	و. اورليخ
اشدود ــ ١١ قبل الظهر (بالرومانية)	أ. زيليغ

الاحد ٣٠ــ٤ــ٦٧

المكان والموعد	الخطيب
بيتح تكفا ــ ٨ مساء (فى النهاية يعرض فيلم) ــ	ماير فلنر
الطيرة ــ ٥ بعد الظهر	عبد الحميد ابو عيطه
الطيبة ــ ٥ بعد الظهر	ي. ايرغه
تل ابيب (نادي الثقافة) ٨،٣٠ مساء	س. حنين
يافة الناصرة النادي	اسعد يوسف واميل حبيبي
عبلين	نصري المر
باقة الغربية ــ الساعة ٤،٣٠ مساء	توفيق طوبي

الاثنين ١ــ٥ــ٦٧

المكان والموعد	الخطيب
يافا (نادي الثقافة) شارع تيرتسا ١٧	ر. لوبتش

الجمعة ٥ــ٥ــ٦٧

المكان والموعد	الخطيب
حيفا ــ ٨ مساء (نادي الموازنة) (فى النهاية برنامج فني)	زاهي كركبي
ريشون لتسيون ــ ٧ مساء	و. اورليخ

السبت ٦ــ٥ــ٦٧

المكان والموعد	الخطيب
اشكلون ــ ٦ مساء	ي. سنيتر
اشدود ــ ٧ مساء	أ. نويمن
بئر السبع ــ ١٠،٣٠ صباحا	م. ابي شاحر

عمال الناصرة وقرى الجليل يتنادون ــ بقية

فى هذه القرى مهتمة بتنظيم وسائل السفر لان المظاهرة هي فى نهاية الامر مظاهرتنا ، مظاهرة جميع الكادحين نرفع فيها شعارات الشعب الكادح النضالية التقليدية وخصوصا الان ، الشعار الرئيسي «خبز عمل وسلام» .

استعراض الشبيبة الشيوعية تقدم اروع

ويترقب الشعب كله مسيرة ابنائه الشباب ، فى القطاع الضخم الزاهي الخاص بالشبيبة الشيوعية فى هذه المظاهرة . وتستعد الشبيبة الشيوعية ، باعلامها وشعاراتها وفرقتها الموسيقية واغانيها الثورية والشعبية ، لتقديم اروع استعراض نضالي هذه السنة يعبه عن اماني الشبيبة والشعب كله ويعلن الملا من تصميم اجيال الشعب الصاعدة على بناء مستقبلها بايديها .

مظاهرة جبارة ضد البطالـة

ويتنادى العمال ، من دير حنا حتى كفر ياسيف ، ومن البقيعة حتى يافة ، الى الاشتراك بالوفهم فى مظاهرة اول ايار التي قرر العمال تحويلها الى اضخم مظاهرة كفاحية ضد البطالة وسياسة البطالة ، من اجل الخبز والعمل وتكره الحكومة على تامين مستقبل العمال وقوت عيالهم .

ان الشعب ينتظر بتفاؤل وثقة ابناءه واخوانه العمال من قرى البطوف بسحجاتهم الكفاحية هاتفين للمستقبل السعيد ، وعمال البعنة وقرى الشاغور باهازيجهم الشعبية المعلنة انه «عن ارضنا ما نرحل» ، وعمال كفر ياسيف برقصاتهم ودبكاتهم النضالية ، وامهاتنا واخواتنا ، مع الاطفال رافعين حمامات السلام وهاتفين ضد الحرب ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

«الاخوة يهودية ــ عربية تحطم راس الرجعية»

هكذا سيهتف عمالنا فى تحية اخوانهم العمال اليهود من الكيبوتسات والمستوطنات الذين يتنادون هم ايضا للاشتراك فى هذه المظاهرة التي اصبحت معلما خالدا من معالم الناصرة الخالــدة : السياسة الرسمية القائلة تسلب لقمة اليهود والعرب على السواء ، وسياسة التآمر مع الاستعمار القاتلة تهدد حياة الشبيبة اليهودية والعربية على السواء ــ فلتتحد مظاهرة تتوج كفاحات العمال المحلية وللتضامن وللتكافح سوية لاجل الشرق !

مستقبلنا الزاهر المشترك .

اجتماعات شعبية تحضيرية نضالية

طول هذا الاسبوع ، والذي سبقه، والاجتماعات الشعبية التحضيرية لاول ايار تعقد فى قرى الجليل حيث يتكلم قادة حزبنا الشيوعي . وتتحول هذه الاجتماعات الى مهرجانات نضالية من اجل الخبز والعمل والسلام وضد الحرب .

وفى نهاية هذا الاسبوع تعقد عشرات الاجتماعات الشعبية لاول ايار فى مختلف احياء الناصرة وقرى الجليل تلهبا للمظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية الجبارة .

هلموا ايها الاخوان ، ولنشعل قلوب ابناء الشعب بالامل وبالتفاؤل. هلموا نرص صفوفنا وناخذ مكاننا الطليعي المحترم فى صفوف القوى واشرف جيش فى عصرنا ، جيش الطبقة العاملة العالمية ، المظفر فى كل مكان .

هلموا الى مظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية فى الناصرة ، صباح الاثنين ، حيث كنا وسنبقى دائما على الموعد مع فجر الشعب

جماعـــة ميكونيس - سنيــه ، والاتحـــاد السوفييتي

بقلم : ك . نئمـان

بين السادس عشر والثامن عشر من آذار ، عقد مركز جماعة ميكونس – سنيه جلسة اضافية ، هي الجلسة الرابعة عشرة في لغة الارقام . هذه الجلسة ، كسابقاتها ، بحثت في التطوير الخلاق . كان الموضوع : تطوير ماذا ، وفي اي اتجاه ؟

نحن ، بالطبع ، من اجل تطوير خلاق للماركسية – اللينينية ، وملاءمتها للظروف الخاصة في كل بلد وبلد . ولكن هنالك تطوير ، وهنالك « تطوير » وكذلك فهنالك خلق ، وهنالك « خلق » .

وهكذا فقد ظهر في الاطار الايديولوجي ، والسياسي من «اليسار» ومن اليمين ، نظريون ، الذين – بحجة «التطوير الخلاق» – يقتلون الماركسية – اللينينية ، بدم بارد ، ويتخلون عن التضامن البروليتاري الاممي الاولي ، ويسببون ضررا بالغا لقضية السلام والاشتراكية . الامر المشترك بين اليساريين واليمينيين في الحركة الشيوعية ، هو الموقف من الاتحـــاد السوفييتي . هؤلاء وهؤلاء ، يطورون خطا قوميا – مع تفاوت في المدى والشكل – هدفه الاساسي ، هو كسب تأييد الشعب – كما يدعون – بواسطة ابداء التحفظات من الاتحاد السوفييتي ، وبواسطة التهجم على السياسة السوفييتية . بكلمات اخرى : بواسطة تطوير «خلاق» ، «الشيوعية معادية للاتحاد السوفييتي» . التجربة التاريخية ، اثبتت انه في حالات من هذا النوع ، يبقى في نهاية الامر العداء للاتحاد السوفييتي وتختفي الشيوعية .

الذين ينقلون الاتحاد السوفييتي من الاتحاد السوفييتي

اجتمع نشيطو جماعة ميكونس – سنيه في جلسة لجنتهم المركزية ، سمعوا محاضرة من ش. ميكونس واقروها . في تلك المحاضرة ، كما نشرت في «قول هعام» بتاريخ ٢٢–٣–٦٧ اشار ش. ميكونس الى اسلوب النقد الذي وجهه وزير الخارجية ابا ابين في لندن ضد الاتحاد السوفييتي ، واقترح ميكونس ان يوجه النقد باسلوب اخر . جاء في تلك المحاضرة :

« ليس التناقض الاسرائيلي – العربي ، بل التناقض العام بين الاتحاد السوفييتي وبين حلف شمالي الاطلسي واذنابه ، هو المحك للسياسة السوفييتية في المنطقة ، رغم انها تبدو لنا احيانا ذات جانب واحد » (التأكيد مني ك.ن)

هذا الكلام رقيق جدا ، وسام جدا . فالاتحاد السوفييتي ، يتهمه ش. ميكونس باتخاذ جانب واحد ، في سياسته في منطقتنا . الكلمة «احيانا» لم ترد من اجل تحلية الدواء ، بقدر الرغبة في المحافظة على امكانيـــة مواصلة النشاط في الحركة الشيوعية من الداخل .

ش. ميكونس يتهم الاتحاد السوفييتي بالسياسة اللامبدئية . والاخطر من ذلك : هو اتهام ميكونس للاتحاد السوفييتي بانه ينتهج – على حـــد الزعم – سياسة ذات جانب واحد ، في النزاع الاسرائيلي – العربي ، من خلال اعتبارات «التناقض العام بين الاتحاد السوفييتي وبين حلف شمالي الاطلسي واذنابه» ، الامر الذي يعني .. من خلال اعتبارات عـــالمية . وبكلمات اخرى : الاتحاد السوفييتي ذو جانب واحد – على حد الزعم – ، وهو يميز – على حد الزعم – ، بين اسرائيل والدول العربية ، من خلال حسابات عالمية مع حلف شمال الاطلسي .

بكيل التهم ضد الاتحاد السوفييتي ، بانه ذو جانب واحد – زعما – في النزاع الاسرائيلي – العربي ، فان ش. ميكونس يضع ، في الواقع ، مسؤولية وضع العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، على الاتحاد السوفييتي .

نحن لا نتكلم الان عن كونه يتجاهل الحقيقة ، في ان الاتحاد السوفييتي يقيم علاقات دبلوماسية وعلاقات اخرى مع اسرائيل ، ويعمل من جانبه ، من اجل تحسين العلاقات . كذلك فان ش. ميكونس يتجاهل طبيعة النزاع الاسرائيلي – العربي ، من حقيقة ان الشعب الاسرائيلي حصل على حقه في تقرير المصير ، واقام دولة اسرائيل ، بينما جرد الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير . ثم ان ش. ميكونس يتجاهل امرا ثالثا ، وهو ان الاتحاد السوفييتي – على عكس ما يرى ميكونس – لا يقسم منطقتنا الى اسرائيليين وعرب ، بل الى تقدميين ورجعيين ، موالين للاستعمار ، ومعادين للاستعمار . حسب ذلك ، فانه لا تقوم علاقات جيدة بين الاتحاد السوفييتي وبين دول عربية معينة ، بين الاتحاد السوفييتي والاردن ، على سبيل المثال ، وكذلك بين الاتحاد السوفييتي والعربية السعودية . بين الاتحاد السوفييتي وتلك الدول لا توجد له حتى ، علاقات دبلوماسية معهـــا . وهكذا فان كل الكلام عن التوجه ذي الجانب الواحـــد ، المنسوب الى الاتحاد السوفييتي ، خاطيء من اساسه .

من الصعب ، المبالغة في تقدير التأثير الانحلالي لمواقف وتقديرات قادة جماعة ميكونس – سنيه على اعضاء تلك الجماعـــة وعلى الاوساط الشعبية في بلادنا ، هؤلاء الاعضاء ، وتلك الاوساط ، الذين بدأوا يفهمون ان السياسة الاسرائيلية الرسمية تتعارض مع مصالح اسرائيل القومية ، وتشكل عقبة في طريق حل قضايا دولة اسرائيل الاساسية ، بما في ذلك ، تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ش. ميكونس يواصل القول :

« كذلك ، عندما نكون مضطرين احيانا لابداء رأي خاص بالنسبة لاي موقف سوفييتي من النزاع الاسرائيلي – العربي ، فاننا نفعل ذلك ، ليس بشكل رفاقي جدا فحسب ، بل على اساس واطار الموقف السوفييتي الاساسي ايضا » .

عجيب الامر ، فان اتهامات ش. ميكونس للاتحاد السوفييتي ، والتي اقرتها لجنة جماعته المركزية ، تشبه الى حد بعيد الاتهامات التي كالهـا للاتحاد السوفييتي ، وزير الخارجية ابا ابين في خطابه في الكنيست بتاريخ ١٤–٢–١٩٦٧ .

السيد ابا ابين ، طلب هو الاخر ، من الاتحاد السوفييتي ان يتخلى عن سياسته ذات الجانب الواحد – على حد الزعم – في منطقتنا و ... ملاءمة تلك السياسة مع سياسة الاتحاد السوفييتي العامة . ش. ميكونس يدعي انه ينتقد السياسة السوفييتية في منطقتنا «على اساس ، وفي اطار الموقف السوفييتي الاساسي .» الامر نفسه ، بالضبط ، يدعيـــه وزير الخارجية ابا ابين :

« اعتدت على الاعتماد على المبادىء الاساسية التي وضعها الاتحاد السوفييتي ، من اجل توضيح سياسته الدولية . فالاتحاد السوفييتي ينادي (بعدم استعمال القوة لحل نزاعات اقليمية) .. (بعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية .. وهلم جرا) ..» ويواصل ابا ابين القول : « السؤال الحاد ، هو ما اذا كانت تلك المبادىء الواضحة ، تنطبق على العلاقات الاسرائيلية – العربية ، ام لا ، فانه لا قيمة لمبدأ يطبق بدقـــة شديدة في دولة ما ، حتى يجري تجاوزه في دولة اخرى .» (!)

ووزير الخارجية يكيل للاتحاد السوفييتي نفس التهمة التي يكيلها ش. ميكونس ، بالضبط :

« التناقض الذي لم يعدل ، في علاقات الاتحاد السوفييتي باسرائيل وجاراتها ، ينبع من الهوة السحيقة بين المبادىء المنصوصة ، وبين السياسة المتبعة في الواقع » .

من اجل الحقيقة التاريخية ، ومن اجل التدقيق الوثائقي نقول : بتاريخ ١٦–٣–١٩٦٧ كال ش. ميكونس للاتحاد السوفييتي التهمة نفسها ، التي كالها لبلاد السوفييت ، ابا ابين ، بتاريخ ١٤–٢–١٩٦٧ . وحقوق الطبع يستحقها وزير الخارجية .

كلاهما ، ش. ميكونس وا. ابين يطالبان بالحط من قدر السياسة الاساسية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي ، لانها – في رأيهم – لا تنفذ بالنسبة للنزاع الاسرائيلي – العربي . وهما يفتريان بانه بالنسبة لمنطقتنا ، فان الاتحاد السوفييتي يتناقض مع الاتحاد السوفييتي – على حد الزعم – .

الواقع والحقيقة هما – كما قلت – على العكس تمامـــا . فليس الاتحاد السوفييتي هو صاحب الموقف ذي الجانب الواحد تجاه اسرائيل بسبب اعتبارات عالمية ، بل ان حكومة اسرائيل هي التي تتخذ موقفا معاديا للاتحاد السوفييتي بسبب ميلها التام نحو حلف شمالي الاطلسي واذنابه ، في العـالم وفي منطقتنا .

قد يتساءل القارىء : وهل كان لجماعة ميكونس – سنيه حتى الان موقف آخر ؟ الا يعرف الجميع تلك المقالات التي ظهرت في «قول هعام» ، التي هاجمت سياسة الاتحاد السوفييتي في منطقتنا ، ومواقف المنـدوب السوفييتي في مجلس الامن بالنسبة للنزاع الاسرائيلي – العربي ، حين فضح جذور الشر ، والمخططات الاستعمارية ، واشتراك حكومة اشكول وعناصر عربية مؤيدة للاستعمار ، في تلك المخططات ؟ أليس معروفا ان نشيطي جماعة ميكونس – سنيه يتهمون الاتحاد السوفييتي بانه يتنكر لمبدأ التعايش السلمي في منطقتنا .. وهلم جرا .. ؟

والجواب على تلك التساؤلات هو : واضح ان الاساس ليس جديدا عند جماعة ميكونس – سنيه ، منذ خلقت نظرية «كلنا في زورق واحد» ، وباشرت التستر على سياسة الحكومة في قضايا اساسية ومصيرية ، مـع تجاهل الحقيقة الحاسمة ، في ان سياسة الحكومة قد تسبب كارثة قومية لاسرائيل نفسها قبل كل شيء . ولكن الجديد هو في انه الان ، في الجلسة الرابعة عشرة للجنة جماعة ميكونس – سنيه المركزية أقر الموقف الذي يتهم الاتحاد السوفييتي باتخاذ موقف ذي جانب واحد ، واقر كل ما ينجم من هذه التهمة ، كخط رسمي للجنة جماعة م – س المركزية .

وبالنسبة الى «الشكل الرفاقي جدا» الذي كال به قادة جماعـة م – س التهم للاتحاد السوفييتي ، بشكل سافر ، فانه بعيد جدا عن ان يكون «رفاقيا» . العكس هو الصحيح ، فان موقف جماعة م – س يتناقض كليا مع ملخصات المشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية ، التي جرت في موسكو سنة ١٩٦٠ ، والتي جاء فيهـا :

« عندما تتبادر الى أحد الاحزاب تساؤلات بالنسبة لنشاط حزب شقيق ، يجدر ان تتوجه قيـادة الحزب المتسائل الى قيادة الحزب المقصود بالتساؤل » .

ومـــاذا بشان المضمون ؟

اخذت «قول هعام» تهاجم مقالات في الصحف السوفييتية ، لا علاقة لها مطلقا ، بالنزاع الاسرائيلي – العربي .

في الفترة الاخيرة هاجمت «قول هعام» (بتاريخ ٢٨–٣–٦٧) مقال الرفيق اميل توما الذي نشر في جريدة ازفستيا بتاريخ ١١–٣–٦٧ ، كما هو معروف ، فان مقال الرفيق ا. توما في ازفستيا يصف – معتمدا على «زو هديرخ» – النضال الذي جرى في اسرائيل ضد ما يسمى «اسبوع يهود الاتحاد السوفييتي» ، الذي تعاونت في تنظيمه ، حكومة اسرائيـل والادارة الاسرائيلية في المؤتمر اليهودي العالمي . وقد بادر اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تنظيم نضال جماهيري ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، وجندوا في هذا النضال عمالا ومثقفين . وفي مقاله ، وصف الرفيق اميل توما العملية النضالية في «قصر الثقافة» في تل ابيب ، وحوله ، مع افتتاح اسبوع الدعاية المركزة ضد الاتحاد السوفييتي .

ونشيطو جماعة م – س لم يكتفوا بانهم لم يقدموا قسطا في هـذا النضال الجماهيري ضد المحرضين على الاتحاد السوفييتي ، بل اتخذوا موقفا متملصا من حقيقة القضية . واخيرا ، بدل ان ينضموا الى النضال الجماهيري الحاد ضد الدعاية المعادية للسوفييت ، فقد ارتأوا ان يهاجموا في «قول هعام» المقال المذكور ، في «ازفستيا» .

وكيف كان هجومهم ؟ لقد كان ذلك بشكل استفزازي لم يسبق له مثيل في اية صحيفة في اسرائيل . فقد حاولت «قول هعام» بذر الشقاق بين الشيوعيين اليهود والعرب في حزبنا . ولكن لا امل لنشاطها القذر .

ليس ذلك صدفة ، بالطبع . فان نشيطي جماعة م – س تخلوا ، في هذه القضية ايضا ، عن موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . في جميع نشرات جماعة م – س ، لم يعد هنالك وجود للقول بان سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي تجاه اليهود السوفييت هي سياسة لينينية وان يهود الاتحاد السوفييتي يتمتعون بالمساواة في الحقوق ويبنون الشيوعية مع ابناء جميع الشعوب السوفييتية ، بالتساوي . حتى في اســـبوع التحريض على الاتحاد السوفييتي ، فقد كان انتقادهم الوحيد على منظمي التحريض هو ان «الاسبوع» لا يفيد ، بل يسبب ضررا . لقد انتقدوا شكل الصراع مع الاتحاد السوفييتي ولكنهم – في حقيقة الامر – لم يتصدوا للتحريض . الموقف نفسه اتخذه حزبان صهيونيان وحكوميان ، هما «مبام» و «احدوت هعفودا» ، اللذان لم يشتركا في «أسبوع يهـود الاتحـــاد السوفييتي» .

على ضوء هذه الحقائق ، لا يبدو عجيبا البتة ، انـــه في قرارات الجلسة الرابعة عشرة لمركز جماعة م – س ، لم يرد اي نقـــد جذري «لاسبوع يهود الاتحاد السوفييتي» ، وفي الواقع ، ليس هنالك كذلك اي تنديد باسبوع التحريض على الاتحاد السوفييتي . وقد اكتفى نشيطو جماعة م – س بعبارة واحدة ، كما يلي :

« اسبوع يهـــود الاتحاد السوفييتي لم يعبر عن الرأي الحقيقي للجمهور الاسرائيلي ، الذي يناصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ويفهم أهمية علاقات الصداقة بين اسرائيل وبين الاتحاد السوفييتي » .

كان هذا كل ما قيل في جلسة مركز جماعة م – س ، بالنسبة لهذا الموضوع ، عقب حملة خطيرة جدا ، ضد الاتحاد السوفييتي ، تلك الحملة التي شملت المدارس ، الاذاعة «قول يسرائيل» ، الصحافة ، والاجتماعات الشعبية ، ووسائل اخرى .

ومما يميز التوجه الجديد لجماعة ميكونس – سنيه ، حقيقة انهم لم يجدوا ان من الصواب مهاجمة تصريح وزير المعارف والثقافة زلمان اران ، المعادي للاتحاد السوفييتي ، من على منصة الكنيست في ١٤–٣–٦٧ ، اذ قال الوزير فيما قال : «ان يهود الاتحاد السوفييتي محرومون من امكانية التطور الثقافي القومي» .. «ما هي مصلحة الاتحاد السوفييتي باقتلاع جذور كيان الثقافة اليهودية ؟ » هذه الاقوال لم تلتفت اليها جماعـــة ميكونس – سنيه في اجتماع مركزها ، بينما يشن في « قول هعام » هجوم جامح من عقاله على «القائمة الشيوعية الجديدة» وعلى القوى المعـادية للاستعمار في منطقتنا . وعندما يكون الحديث عن الاوساط الحاكمة ، فاما تقترب المواقف ، واما ترتعد فرائصهم ، واما يحدث هذا وذاك .

من المناسب ، ان نتنبه الى وقائع اخرى . فعندما قام رفيقنا ماير فلنر في الكنيست بانتقاد الحكومة ، في اطار اقتراح نزع الثقة منهـا ، بسبب اسبوع التحريض على الاتحاد السوفييتي وتصريح الوزير زلمان اران بشان يهود الاتحاد السوفييتي ، كتبت «قول هعام» عن ذلك بضعة سطور تشتم منها رائحة تحفظ مكشوف ، كما يلي :

« لقد وصف ماير فلنر اسبوع يهود الاتحاد السوفييتي بانه «حملة معادية للسوفييت» حملة رسمية ومكشوفة تشنها الحكومة » . (قول هعام ٢١–٣–١٩٦٧) .

«حملة معادية للسوفييت» داخل اقواس ! !

وتورد «قول هعام» مقاطعة عضو الكنيست من «التجمع» م. فيشر ، لماير فلنر : « انك توفق بين الاتحاد السوفييتي وبين اسرائيل » .

ان «قول هعام» لا تتحفظ من هذه المقاطعة التي لم تظهر في بروتوكول الكنيست ولم تنشرها اية صحيفة اخرى . وكلمة « توفق » لا تضعهـــا «قول هعام» داخل اقواس .

ان التفسيرات هنا زائـدة .

ولكن التفسير الواضح والقاطع يقدمه احد نشيطي جماعة ميكونس – سنيه ، امنون صبان عضو اللجنة المركزية لشبيبة ميكونس – سنيه ، في مقابلة مع صحيفة «معريب» :

« لا ابقار مقدسة لدي بعد الان .. ولا بقرة واحدة ! وفي الحساب العام توجد لي مصلحة مشتركة ورؤية مشتركة لبعض الامور مع الاتحـاد السوفييتي . ولكن الاتحاد السوفييتي ونظامه ليسا بقرة مقدسة . لقـد انتهى ذلك . لقد أثارتني محاكمة الكاتبين اليهوديين دنيئال وسينيافسكي ، ومنع حقوق يهود الاتحـــاد السوفييتي هو حيف تاريخي » . (معريب ١٧–٣–١٩٦٧) .

وهكذا ، على الاقل ، يتضح لنا اكثر اين تقف . نرجوكم ان تقارنوا مع اقوال الوزير زلمان اران .

ان امنون صبان هذا ، سوية مع يائير صبان «السكرتير العـــام» سيكونان مضطرين لتثقيف الشباب بروح ... شيوعية . من فضلكم .. ان للمزاح حـدا !

لقد قال شموئيل ميكونس في الماضي ، عندما كان قائدا شيوعيا عن مثل هـذه الامور :

« ان الاصدقاء الصهيونيين للمستعمرين مستعبدي الشعوب ، يريدون ان «يحرروا» اليهود السوفييت ، الاحرار والسعداء في العالم ، من ... الشيوعية . ويتحدثون عن «تهجير» يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ، وكأنهم عبيد معروضون للبيع في السوق في انتظار التجار ، متجاهلين ان يهود الاتحاد السوفييتي غير مستعدين لمغادرة وطنهـــم الاشتراكي . ان اصدقاء اديناور وغلوبكه ، أصدقاء النازيين الجدد في بون ، يبحثون عن « تمييز اليهود » في الاتحاد السوفييتي بالذات ، ويوبخون رفاقهما في الحركة الصهيونية – عضو البرلمان البريطاني سيدني سيلبرمان ، واندريه بليميل ، اللذين يندداني بالحديث عن التمييز او اللاسامية في الاتحاد السوفييتي لانه كذب وافتراء . ان المحرضين الصهيونيين المعادين للسوفييت مليئون بالقلق ليس على يهود الاتحاد السوفييتي الذين لا يحتاجون اليه ، بـل يشمئزون منه ، وانما قلقهم هو على «الحرب الباردة» التي يشنها اسيادهم المستعمرون» .

قال ميكونس ذلك في ٢١–٥–١٩٦١ في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الرابع عشر . ان من لا يصدق فلينظر في « كتاب المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي » صفحة ٦٦ .

لقد عرف شموئيل ميكونس آنذاك كيف يحدد ماهية مثل هؤلاء .. جماعة ميكونس – سنيه اليـوم :

« الانتهازية تتجسد في التكيف للظروف والعلنية والخوف من ايصال كلمة الحزب الى العاملين ، ذلك تطلعا الى الوحدة مع كل واحد ، والموافقة عديمة المبادىء على كل المواقف ، والاستعداد لكل تسوية وحتى التنازلات الايديولوجية ، فاقدة الاستقلال ، ومتنازلة عن الدور المرشـــد للحزب الشيوعي الاسرائيلي » (المصدر نفسه ، صفحة ٨٨) .

لا بأس . ولكن الامر السيء هو ان ذلك قيل سنة ١٩٦١ فقط ، ثم تنازل عنـه بعـد ذلك .

عشية عيد الفصح هذا ، اخرج الى الشارع وارغب في تنفس نسيم الربيع العذب . ولكنني اصطدم باعلانات معلقة على لائحة الاعلانات : « في كل بيت في اسرائيل سيوضع امام مائدة الصلاة كرسي خال ، علامـة تماثل مع يهود روسيا ، واحتجاجا على المصائب التي تجتاحهم » .. التوقيع : منظمة «معوز» .

قارنوا هذا الاعلان الذي علقته منظمة المحرضين المحترفين على الاتحاد السوفييتي مع اقوال عضو مركز شبيبة ميكونس – سنيه امنون صبان . ثم قولوا لي من فضلكم ما هو الفارق في الجوهر ؟ . بالطبع يوجد فارق في الصورة . من الممكن ان يكون امنون صبان ضد الكرسي ، ومن الممكن ان يؤيد فكرة الكنبة . لان ذلك اسهل . ومن الممكن ان يكون من انصار صورة خلاقة اكثر ، وبحجة اكثر ، واقل تقليدية من الكرسي الخـــالي ليلة الصلاة . ولكن الجوهر الذي يدين الاتحاد السوفييتي هو الذي يقدم : « منع الحقوق القومية ليهود الاتحاد السوفييتي – هو حيف تاريخي » (امنون صبان) ، «مصائب تجتاح يهود روسيا» (منظمة «معوز») .

صدقوني انني اشمئز من ادخال الجميع في كيس واحد . ولكن عندما يحشر المرء نفسه، وبكل قواه ، في كيس مليء بالقاذورات والعفن ، ويعتقد ان ذلك مكسب ، لانه موجود في كيس واحد .. واسع واسع ، ويتطلع الى «الوحدة مع من كان» ، فعند ذلك لا يبقى لنا الا ان نحتج ونحـــاول اخراجه الى هواء الربيع العذب .

* * *

جماعة تتحول الى اداة للتحريض على السوفييت

في نضالها ضد السياسة السوفييتية ، تستعين الاوساط الصهيونية والحكومية ، بجماعة ميكونس – سنيه وبصحيفة « قول هعـــام » . نشرت صحيفة المبام «عل همشمار» في ٧–٤–١٩٦٧ مقالا لمراسلهـــا في الولايات المتحدة ، بن تسيون غولدبرغ ، يهاجم موقف الاتحاد السوفييتي من النزاع الاسرائيلي – العربي . ويشكل هذا المقال ردا على مكاتب وكالة الانبـــاء السوفييتية «نوفوستي» غريغوري اوسيفوب ، الذي بعث برسالة الى غولدبرغ واتهمه بعدم الموضوعية . اما غولدبرغ : فعندما لم يجد حججا لجأ الى الاقتباس من «قول هعام» والدكتور موشه سنيه .

كتب بن تسيون غولدبرغ في «عل همشمار» ان اقوال المنـــدوب السوفييتي في مجلس الامن «لم يستطع ابتلاعها حتى اوساط شيوعيـــة خارج حدود الاتحاد السوفييتي» . ومن هي هذه «الاوساط الشيوعية» ؟ بالطبع : «لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي «قول هعام» احتجت على «الفيتو» السوفييتي بقولها ان المندوب السوفييتي في هيئة الامم المتحدة ، فدرينكو ، يتجاهل حقائق الوضع» ...

ويوجد مستمسك آخر لغولدبرغ ضد المندوب السوفييتي . احزروا من ؟ بالطبع : «الدكتور موشه سنيه الذي كتب في «قول هعام» في ٢ شباط الخ ...»

بهذا ، يلخص الدور العالمي لقول هعام في تدحرجه الجديد (الثاني) وللدكتور موشه سنيه في تدحرجه الرابع ، وهنالك من يقول الخامس .

نشرت يديعوت احرونوت في ١٤–٤–٦٧ مقالا لمراسلها الامريكي اليعزر فايزل ، عن تخبطات الزعماء الصهيونيين في الولايات المتحدة حول الموقف من جماعة ميكونس – سنيه . كتب فايزل : «لا اشك في ان الزعمـــاء اليهود سيضطرون في المستقبل القريب الى بحث القضية : هـــل ينظرون الى الجماعـــة نظرتهم الى ذي رد ، أم يستمرون في تجـــاهل وجودها ؟»

ويكتب مراسل يديعوت احرونوت ايضا :

«هنالك من يقول : كل ذلك تابع للماضي . فالشيوعيون اليهـــود يريدون العودة الى شعبهم – تفضلوا . سنقول لهم : اثبتوا في المستقبل انكم تراجعتم . واذا تغير الموقف من الحزب الشيوعي في اسرائيـــل ، فسنفعل ذلك هنا ايضا . تكلموا مثل موشه سنيه – ورويدا رويـــدا تستطيعون التقدم منا .

اية اهانة واحتقار في هذه الاقوال ، التي تعبر عن رأي الزعمـاء الصهيونيين في الولايات المتحدة – وفي اسرائيل ايضا – في جماعـــة ميكونس – سنيه . وكان الشيوعيين اليهود لم يعبروا دائمـــا باخلص الاشكال عن مصالح الشعب اليهودي ، في الوقت الذي تعاون فيه زعماء صهيونيون ولا يزالون يتعاونون مع اسوأ اعداء الشعب اليهودي ، مـــع اعداء السلام والتقدم .

« تكلموا مثل موشه سنيه .. ورويدا رويدا تستطيعون التقدم منا »

.. لو كنت عضوا في جماعة سنيه – ميكونس ، لفضلت ان تبتلعنـــي الارض ، على سماع مثل هذه المدائح من زعماء وكتاب رجعيين . انهم لا ينظرون الى جماعة ميكونس – سنيه بجدية واحترام . انهم ينظرون الـــى العاملين في جماعة ميكونس – سنيه نظرتهم الى مفلسين سياسيـــين وايديولوجيين : يحاولون التوبة . والسؤال الذي يواجه «الزعمـــاء اليهود» ، ليس حول اقامة جبهة مع جماعة ميكونس – سنيه على اساس تقدمي ، بل حول امكانية موافقتهم على الزحف اليهم ، الى مواقعهم على اربع . («رويدا رويدا تستطيعون التقدم منا» شريطة ان تتحدثوا مثـل موشه سنيه) .

انهم يبصقون على وجوههم ، ولكنهم يدعون ان السماء تمطر .

* * *

كل هذا يجري في اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى ، في الوقت الذي تحتفل فيه الحركة الشيوعية العالميـــة بالانتصارات التاريخية لافكار الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

وتقام ، استعدادا للاحتفالات باليوبيل الخمسين – لاعظم ثورة في تاريخ البشرية ، مؤتمرات علمية عالمية ، لبحث الجوانب المختلفة لنظرية وتطبيق الحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية . في احد هـــذه المؤتمرات الذي اقامته في اذار ١٩٦٧ اكاديميـة العلوم في الاتحـــاد السوفييتي ، ومعهد الماركسية – اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومعهد حركة العمال العالمية ، قال عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ل. فروفي : «اليوم ، تستطيع الثورة

– البقية – على صفحة ٦ عمود ٧ –

تـــاريخ اول ايـــار

■ في عام ١٨٨٦ ، وقع اكبر اضراب عرفته امريكا في ذلك الحين .

■ فقد عقد في مدينـــة شيكاغو اجتماع قدر عـــدد الذين حضـــروه ب ٢٠ الف عامل .

■ في هـــذا الاجتمـــاع تقـــرر المطالبـــة بثمـــاني ساعات عمل في اليوم لان العمال كانوا يعملون اكثر مـــن ١٤ ساعة وبدون تحديـــد ، فاختاروا يوم الاول من ايـــار رمزا لاتحادهم .

■ وفي اول ايار من العـــام ١٨٨٦ ، نظم عمال شيكاغـو تظاهرة ضمت ستـــة الاف عامل من العمال المضربـــين ، وعندما تقدم العمال نحو احد المصانع الذي يعملون فيـــه ، اقبل رجال الشرطة على الفور ولم يكن العمال مسلحين ، اما رجال الشرطة فقد كانـــوا مصطفين وبايديهم البنـــادق والمسدسات .

وفي مكان الاضراب انفجرت قنبلة إمام رجال الشرطـــة فقتلت احدهم وجرحت عددا كبيرا من الناس . وشرع رجال الشرطة باطلاق النار علـــى العمال المضربين ، فوقع العديد من القتلى رجالا ونساء . ■ بعد هذه المجزرة الرهيبة عمدت السلطات الى اعتقـال عدد من اعضاء النقابات بتهمة القاء القنبلة واعدم سبعـــة من هؤلاء النقابيين .

■ وقبل أن تمر سنتان على المحاكمة اعترف احـــد الجواسيس المكلفين بالقـــاء القنبلة بما حدث وفضـــح المؤامرة التي دبرها كبار طغاة المال والرجعيين بالاتفاق مـــع السلطات ، واستنادا الـــى اعتراف الجاسوس اعيـــدت المحاكمة وثبت لدى المحكمة براءة النقابيين الذين اعدمـــوا وان هؤلاء كانوا ضحيـــة عدوان اثيم على الطبقة العاملة وقد افرج عن باقي العمـــال المحكومين الذين ظلوا علـــى قيد الحياة .

■ وبعد ثلاث سنوات مـــن الحادث سنة ١٨٨٩ عقـــد مؤتمر عالمي في باريس وقـــد كرس هذا المؤتمـــر يـــوم اول ايار للنضال من اجل الدفـــاع عن حقوق الطبقة العاملة .

■ وفي عام ١٩١٧ بعد ثورة اكتوبر ، اعلن اول ايار عيـــدا رسميا لاول مرة في التاريخ .

في الحركة الشيوعية العالمية - وحركة العمال - وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ



تحت راية اللينينية

لقد استخلص الشيوعيون في مشاورات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ نتائج هامة هي الاتجاهات الاساسية للتطور العالمي الراهن

برجنيف

خطاب ليونيد برجنيف في مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية حول مسأل الامن الاوروبي

افتتح يوم الاثنين ٦٧/٤/٢٤ في مدينة كارلوفي - فاري التشيكوسلوفاكية ، مؤتمر الاحزاب الشيوعية في اوروبا ، الخاص بمسائل الامن الاوروبي . وقد القى ليونيد برجنيف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، خطابا هاما في الجلسة الاولى ، ننشر فيما يلي تلخيصا لـه :

ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي

إن مسالة الامن الاوروبي تتسم باهمية من الدرجة الاولى بالنسبة لشعوب اوروبا . وتلعب دورا عظيما في حل هذه المسالة الجماهير الشعبية الواسعة والطبقة العاملة والقوى التقدمية . ولا يمكن اعتبار تعزيز السلام في اوروبا امرا منفصلا عن النضال العالمي العام ، الذي تخوضه الشعوب ضد الاستعمار .

ان الوضع في اوروبا له علاقة لا تنفصم عراها من الوضع الدولي كله . لقد استخلص الشيوعيون في اجتماعهم لعامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ نتائج هامة ، هي الاتجاهات الاساسية للتطور العالمي الراهن . وقد برهنت الفترة الماضية منذ ذلك الحين على صحة هذه النتائج . وجرى تقدم جدي في النظام الاشتراكي . أن غالبية الدول الاشتراكية تحقق تحولات عميقة في اشكال واساليب قيادة الاقتصاد الوطني . كما ان التعاون السياسي والاقتصادي والدفاعي بين الدول الاشتراكية مستمر في تطوره . وهو يزداد انتظاما وشمولا باطراد .

ولا بد ونحن نقيم الوضع في النظام الاشتراكي العالمي من ان نتطرق الى عامل سلبي للغاية في تطوره خلال السنوات الاخيرة . ونقصد بذلك موقف قيادة الصين المعروف جيدا ، واخلالها بالتعاون بين الحزب الشيوعي الصيني وجمهورية الصين الشعبية مع الاحزاب الشقيقة الاخرى والدول الاشتراكية . ان بحث هذه المسالة غير مدرج في جدول ابحاث اجتماعنا ، ولكن المسالة قائمة مع ذلك وهي تؤثر تاثيرا سلبيا على الحركة الشيوعية والحركة التحررية كلهـا .

فالحركة الوطنية التحررية مستمرة في الاتساع والتعمق . فقد انتصرت في سنوات العقد السابع الثورة الجزائرية وتوطدت مواقع القوى الدمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة ، واخذت سوريا تسير في طريق التقدم الاجتماعي . ويوضع في بلدان ما يسمى بالعالم الثالث ، الحجر الاساسي للتطور الاجتماعي ، الاقتصادي التقدمي .

وتتسع باطراد في دول امريكا اللاتينية موجة الحركة الثورية ضد الاستعمار الامريكي ، والرجعية المحلية ، ويتحقق تقدم هام في الحركة العمالية في الدول الراسمالية المتطورة . ان جميع ذلك يخلق امكانيات جديدة للنضال في سبيل وحدة الطبقة العاملة وجميع قوى التقدم للنضال في سبيل الاشتراكية .

* ثم تطرق ليونيد برجنيف الى دسائس الاستعمار الامريكي ضد شعوب العالم واشار الى ان افظع تجسيد لطبيعة الاستعمار الامريكي الهمجية ، هو العدوان في فيتنام . ان الاستعماريين الامريكان يقومون هناك بحرب شائنة لا افق لها ، فمن المحال اخضاع شعب يقاتل بتفان منذ ما يزيد من عشرين عاما في سبيل حريته واستقلاله .

ان العدوان في الفيتنام الب ضد الولايات المتحدة الملايين الواسعة من الناس . ان حرب الامريكان القذرة في الفيتنام شددت التناقضات ايضا في معسكر حلفاء الولايات المتحدة الذين لا يريد القسم الاعظم منهم ، ان تكون لـه علاقة بهـا .

ومن المعلوم ان الدول الاشتراكية بما فيها الاتحاد السوفييتي تساعد بنشاط الفيتنام المكافحة وتقدم المساندة السياسية والاقتصادية والعسكرية

* وقال ليونيد برجنيف ان الشيوعيين السوفييت سيمضون في تقديم واجبهم الاممي تجاه الفيتنام المناضلة وسيقدمون لها المساعدة الضرورية . وتثبت الحوادث في الفيتنام من جديد بان تعزيز وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية مسالة هامة ، حيوية في الوضع الراهن . ومن الواضح انه لو اتيحت لنا امكانية النضال مع الصين من اجل الدفاع عن الفيتنام لكان ذلك قد سهل مسالة القضاء على العدوان الامريكي .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية مستعدين لتوحيد الاجراءات مع الصين في تخطيط المساعدة لفيتنام المناضلة وتقديم هذه المساعدة لهـا .

* ثم تناول السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مسالة تحليل الوضع الراهن في اوروبا فقال :

ان احد العوامل الاجتماعية والسياسية في فترة ما بعد الحرب ينحصر بضعف مواقع الراسمالية بشكل ملموس في اوروبا ، اي في تلك البقعة من الارض حيث نشات الراسمالية وحددت منذ مئات السنين سير تطور العالم. لقد انعكس في ضعف الراسمالية تدهورها ، وانتصار النظام الاشتراكي في الدول الثماني في شرق اوروبا ووسطها . كما دل على هذا الضعف اعتماد البرجوازية على المساعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية الامريكيـة بشكل ملموس للاحتفاظ بسيطرتها على بقية اراضي اوروبا . لقد انعكس توازن القوى الجديد للقوى السياسية والاجتماعية ، في السياسة الخارجية التي تمارسها الدول الراسمالية الرئيسية في اوروبا . لقد استرجعت بعض البلدان الراسمالية في اوروبا قدرتها الاقتصادية ، وهي تسعى الان الى ممارسة استقلال اكبر .

* وقال ليونيد برجنيف ان النضال من اجل السلام في اوروبا يقيد قوى الامبريالية العدوانية بشكل ملموس ، ويعيقهم من الاشتراك في قمع حركة التحرر في المناطق الاخرى من العالم .

* واشار ليونيد برجنيف الى ان القوى العدوانية التابعة للامبريالية في الولايات المتحدة والمانيا الغربية ، تشكل خطرا على السلام في اوروبا . وينمو هذا الخطر خاصة ، لان الاوساط الحاكمة في جمهورية المانيا الاتحادية جعلت المطاليب الانتقامية ، محورا لسياسة الدولة الرسمية .

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الراهنة لجمهورية المانيا الاتحادية تتحدث بفرح وسرور عن حبها للسلام ، ولكنها تبحث عن كل الوسائل الممكنة للابقاء على اهدافها الانتقامية . الا ان الاتحاد السوفييتي هو ليس ضد تحسين العلاقات مع جمهورية المانيا الاتحادية ، ولكن المساومة على حساب السلام وامن الشعوب لم تكن بحوزتنا وليس بحوزة اولئك الذين يعز عليهم السلام وامن الشعوب ، ولا يمكن ان تكون .

* واشار ليونيد برجنيف الى الظروف الملائمة التي تخلق الان لتحسين الوضع في اوروبا ، واقامة التعاون القائم على المنافع المتبادلة بين دول اوروبا . وهذا يعني انه قد خلقت ظروف اكثر ملائمة لنشاط الاحزاب الشيوعية ، ولتوحيد جميع القوى التي تناضل من اجل السلام العالمي وامن اوروبـا .

ويعتبر الشيوعيون واجبهم في هذه الظروف اقتراح التدابير البناءة على شعوب اوروبا وحكوماتها ، والتي تؤدي حسب راينا ، الى ازالة خطر نشوب الحرب ، وتحسين الوضع في قارة اوروبا بشكل جذري وتمهد الطريق لتطوير التعاون الواسع القائم على المنافع المتبادلة بين الدول .

ان المسالة الرئيسية لامن اوروبا هي رسوخ حدود بلدان اوروبا ، كما اقيمت نتيجة للحرب العالمية الثانية وبعدها . ان اهم شرط لاقرار امن اوروبا هو الاعتراف بواقع وجود الدولتين الالمانيتين مع اختلاف نظامهما الاجتماعي . كما يعتبر منع نشر السلاح النووي ، احدى المسائل الرئيسية لامن اوروبا . وسيتوجب على بلدان حلف شمال الاطلنطي بعد عامين ، حل المسالة التالية وهي : هل سيستمر حلف شمال الاطلنطي ام لا ؟

لقد اعلن المشتركون في مؤتمر بوخارست (شباط ١٩٦٦) من جديد ان معاهدة وارسو تفقد قوتها في حالة توقف حلف شمال الاطلنطي . وينبغي ان يحتل نظام امن اوروبا محله . لقد اخذ المشتركون في مؤتمر بوخارست بعين الاعتبار ان حكومات دول حلف شمال الاطلنطي لم تقبل بعد مثل هذا الحل الجذري . ولذلك اتخذ المشتركون في المؤتمر اقتراحا جديدا وهو الموافقة على تصفية المنظمات العسكرية التابعة لهاتين الكتلتين. ويمكن اعتبار تطوير العلاقات الثنائية بين بلدان اوروبا الشرط الهـام لتعزيز امن اوروبـا .

* واشار ليونيد برجنيف الى ان الشعوب تعتبر القوة الحاسمة في النضال من اجل امن اوروبا . وتناول ليونيد برجنيف بهذا الصدد مسالة وحدة الطبقة العاملة ، فقال :

ان الطبقة العاملة في اوروبا الان هي اكبر قوة اجتماعية ، وان زمام الحكم في الدول الاشتراكية بيدها . وهي تؤثر في الحياة الاجتماعية في البلدان الراسمالية تاثيرا عظيما . ومن مهمة الطبقة العاملة ان تقول كلمتها الحاسمة في النضال من اجل تعزيز امن اوروبا . وستنفذ رسالتها هـذه على نحو انجح كلما تراصت صفوفها . هذا وينمو انجذاب جماهير الشغيلة الى الوحدة اكثر فاكثر . وتنضج المساعي في صفوف الاحزاب الاشتراكية والدمقراطية الاشتراكية في اوروبا ، تحت ضغط فئات الطبقة العاملة الواسعة ، لترك الحرب الباردة الغير الضرورية ، وللانضمام للبحث عن الاقتراحات البناءة لتعزيز امن اوروبا .

وهناك في النضال من اجل امن اوروبا امكانية توحيد الاجراءات مع القوى السياسية الاخرى في اوروبا ، ومن بينها الحركة النقابية في جميع الاتجاهات ، وكذلك الاحزاب والاتحادات الفلاحية .

* وقال ليونيد برجنيف ان مؤتمرنا يعتبر اللقاء الاول في التاريخ للاحزاب الشيوعية في جزئي اوروبا . انه لقاء هذه الاحزاب الشيوعية ، التي تقود المجتمع في البلدان الاشتراكية ، وكذلك تلك الاحزاب الشيوعية التي تخوض النضال التفاني في الدول الراسمالية من اجل قضية الطبقة العاملة . ويدل عقد هذا المؤتمر بصورة مقنعة على الميول المترامية النامية الى وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، والى الاجراءات المشتركة الوديـة للاحزاب الماركسية - اللينينية .

انا على ثقة بان تضامن الشيوعيين سيتعزز . فمؤتمرنا هو الرد الصحيح على اولئك الساسة البرجوازيين الذين يزعمون ان الشيوعيين قد تفرقوا حسب القوميـات .

* وقال ليونيد برجنيف : ان هدف حركتنا التاريخية هو الاشتراكية والشيوعية . وانا على ثقة بان الطبقة العاملة وشعوب غرب اوروبـا ستسير في الطريق الاشتراكي عاجلا ام آجلا .

* وقال برجنيف : ان الاحزاب الشيوعية تناضل بتفان من اجـل هذا الطريق الصحيح الوحيد الذي يضمن انتصار الدمقراطية والسلام وتطوير القوى الخلاقة لكل شعب تطويرا تاما . ويبدو من ذلك ان مسالة امن اوروبا ليست مسالة سياسية خارجية فحسب ، بل واهم مسالـة اجتماعيـة .

ان النضال من اجل السلام لا يتناقض مع النضال من اجـل الاشتراكية . واذا كان صحيحا ان النضال من اجل السلام يساعد النضال من اجل الاشتراكية ، فان ما يلي صحيح ايضا وهو ان النضال ضـد الامبريالية والرجعية ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، شرط هام لتعزيز السلام والامن الدولي .

هذا ، وسيحتفل الشعب السوفييتي واصدقاؤه في العالم اجمع هذا العام ، بحفاوة بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ومما هو جدير بالذكر ان مؤتمر مجالس السوفييتات توجه بعد الهجوم على القصر الشتوي ، ذلك الهجوم الناجح ، توجه الى الشعوب والحكومات بنداء يدعوها الى وضع حد للحرب على الفور .

* وقال برجنيف : نحن الشيوعيين السوفييت نعتبر النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي دائما القضية الاممية لجميع الاحزاب الشيوعية . وقال : اننا نحن الشيوعيين الذين نقف في الحكم ، وان رفاقنا كذلك الذين يناضلون من اجل انتصار الثورة الاشتراكية ، نحن الذين اجتمعنا معهم في هذا المؤتمر ، نستطيع ان نقول بجراة انه على اكتافنا يقع حل مسالة عظيمة ولكنها يمكن تحقيقها ، وهو رص صفوف الجماهير الواسعة في النضال من اجل قضية السلام ولجم قوى الرجعية والحرب .

وقال ليونيد برجنيف في ختام خطابه

انا سنعزز تضامن ووحدة صفوف الحركة الشيوعية من اجـل تحقيق هـذه الاهـداف السامية .

محاضرة د. تشوباخين السفير السوفييتي في اسرائيل

مسيرة الانسانية نحو الاشتراكية في الاتجـاه الذي حدده لينين

المحاضرة القيمة التي القاها السفير السوفييتي ديمتري تشوباخين ، في احتفال حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، في قاعة فندق ((غراند نيو)) في الناصرة بتاريخ ٢٢-٤-٦٧ ، لمناسبة الذكرى ال - ٩٧ لميلاد لينين .

ايها الاصدقاء الاعزاء

في هذه الايام تحيي شعوب جميع البلدان ، الذكرى السنوية ال - ٩٧ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين - المفكر والثوري البروليتاري العظيـم ، ومواصل طريق ماركس وانجلـز ، ومنظم الحزب الشيوعي السوفييتي ، ومؤسس الدولة السوفييتيـة الاشتراكية ، ومعلم وقائد شغيلـة العالم كله .

ان الانسانية التقدمية جمعاء ترى في لينين ، المكافح المنكر للذات ، ضد الظلم الاجتماعي والقومي ومن اجـل استئصال شافة استغلال الانسـان للانسان ، وبناء المجتمع الاشتراكي الجديد ، لنين النظري الذي اغنى تعاليم ماركس وانجلز حول قانونيـة وحتمية حلول النظام الاشتراكي محل النظام الراسمالي . لقد اغنى لنين تعاليم ماركس وانجلز في قضايا مبدئية وهامة ، قضايا تشكل ايضا في ايامنا هذه ، المبادىء الاساسية ، والقاعدة لحركة الطبقة العاملة العالمية والحركة الشيوعية العالمية .

ان انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ، وانطلاق بلادنا الى امام في تطوير البناء الشيوعي لمجتمعنا ، وتحقيق النظام الاشتراكي العالمي ، ونمو الحركة الشيوعية العـالمية ، وحركة التحرر القومي - كل هـذا واحداث تاريخية هامة اخرى تؤكـد صحة طريق تطور المجتمع البشري ، ذلك الطريق الذي تنبأ به لينـين ، واشار اليه . نحن واياكم نعيش في مرحلة ، في فترة تاريخية ، تتجلى فيها عظمة اللينينية بكل قوتها .

كم مرة قامت القوى الرجعيـة بمحاربة الماركسية اللينينية وحاولت القضاء عليها ، واعلنت ان هذا هـو الواجب الملقى على عاتقهـا . ولكن الماركسية اللينينية تعيش وتنتصـر وتتمتع بتاثير متزايد باستمرار على مجرى التطور الاجتماعي . كـم مرة اكد ايديولوجيو البرجوازيـة والاصلاحيون والمرتدون ان الماركسية قد اصبحت عتيقة ، وان اللينينيـة غير صالحة للحياة . ولكن هـذه الادعاءات تبخرت ، غير ماسوف عليها تحت شمس الانتصارات العظيمة التي حققتها التعاليم الماركسية - اللينينية .. ان اكثر من مليارد من البشـر يبنون اليوم الحياة الجديدة تحـت لواء اللينينية ، ويمضون في الطريق الذي اشار اليه لينين . ان افكار اللينينية تستحوذ على عقول وقلـوب ملايين وملايين جديدة من الناس .

ان مسيرة الانسانية نحـو الاشتراكية تمضي في نفس الاتجـاه الذي حدده لينين . ان الاشتراكيـة قد انتصرت ، في البداية ، في بلـد واحد ، وفيما بعد راح ينتقل الـى الاشتراكية بلد بعد اخر . وتكـون نظام اشتراكي عالمي يضم اليـوم منظومة من الدول في اوروبا واسيـا وامريكا اللاتينية .

وفي بناء المجتمع الاشتراكي فـي الاتحاد السوفياتي ، يزداد ويتعمـق تاثير الافكار اللينينية . ان انتصـار الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي كان نتيجة لتطبيق البرنامج اللينينـي العلمي ، ونتيجة للنشاط المبـدع لجماهير الشعب ، بقيادة الحـزب الشيوعي . اكثر من مرة حاولـت فرق انقسامية ومعادية للحزب ان تحرف الحزب عن طريقه التي رسمها لينين ولكن حزبنا قاد بلادنا فـي طريق لينين بصورة حاسمة وبمراس شديد . وهزم اعداء اللينينيـة - التروتسكيين ، والانتهازيين اليمينيين والقوميين البرجوازيين ، وشن كفاحا لا مثيل له للمحافظة على نقاء التعاليم اللينينية .

لقد كانت روسيا القيصرية بلدا زراعيا متاخـرا ، وامـا الاتحـاد السوفياتي فهو ، اليوم ، دولـة صناعية جبارة . والاتحاد السوفياتي يشغل اليوم ، في مجموع الانتـاج الصناعي ، المرتبة الاولى في اوروبـا والثانية في العالم . ان الصناعة في الاتحاد السوفييتي تتطور بوتائر لم تعرفها ، ولا تعرفها ، ولا يمكـن ان تعرفها اية دولة راسمالية . وبسرعة تنمو انتاجية العمل التي اعتبرهـا لينين شرطا حاسما لانتصار المجتمع الجديد .

وحزبنا ودولتنا السوفييتية يقومان بتوجيه كل الجهود من اجل مواصلة تنمية فعالية جميع مجالات اقتصادنا. ويجب القول ان هذه الجهود تعطـي نتائجها الاولى الجيدة . في السابق، في سنة ١٩٦٦ تحقق نمو الدخـل



د. تشوباخين

القومي ، ومجموع الانتاج الصناعـي والزراعي والدخل النقـي للشغيلـة في بلادنا ، حسب المعدل الذي اقرتـه توجيهات المؤتمر ٢٣ للحزب الشيوعي بالنسبة للبرنامج الخماسي الجديد. وفي سنة ١٩٦٦ تخطـى الشعـب السوفياتي ، بشكل ملحوظ برنامـج الانتاج الصناعي . ونتائج الاشهـر الاولى لهذه السنة تشير الـى ان الانتاج الصناعي نمـا ٩٫٥ بالمئـة بالنسبة لنفس الفترة من السنـة التي سبقت .

وفي سنة ١٩٦٦ جمعت بلادنا مـن المحصول الزراعي ما لم تجمعه خلال كل سنوات الحكم السوفياتي .

ان شغيلة بلادنـا يعملـون الان بحماس فائق وبزيادة الانتاج في جميع المجالات لاستقبال العيد الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمـى . ان هدفا واحدا امام جميع شعـوب بلادنا - بناء الشيوعية ، مستلهمين افكار اللينينية . ان جميعهم يعيش ويكافح تحت لواء لينين العظيم .

ان المهمات الاساسية التي تقـف امام شعوب الاتحاد السوفياتي هي : بناء القاعدة المادية - التكنيكيـة للشوعية ، زيادة الجبروت الاقتصادي والدفاعي للاتحاد السوفياتي ، وتلبية الاحتياجات المادية والروحية النامية باستمرار ، وتقوية البناء الاشتراكي، والكفاح لتوطيد السـلام وامـن الشعوب .

ان الانسانية تعيش في مرحلـة تاريخية هامة تنتهي فيها ، كما قـال ماركس وانجلز ، مرحلـة ما قبـل التاريخ ، ويبدا تاريخ البشريـة الطويل . وثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى ، المرتبطة ارتباطا لا تنفصم عراه باسم لينين وافكاره العظيمة ، تشكل بداية هذه المرحلة .

دائما كان المدافعون عن النظـام الذي مضى وقته ، يحاولون ، بجميع الوسائل ، ان يمنعوا قبره . ولكـن كل تلك المحاولات كانت تبوء بالفشل، فقوانين التاريخ لا يمكـن التغلـب عليها . والانتقال من نظام ادنى الى نظام ارقى هو امر حتمي .

ان البرجوازية لم تعد تملك افكارا قادرة على ان تلهم الشعب في اعمال عظيمة . مثل هذه الافكار ، لا يمكـن ان توجد عند المستغلين ، الـذين عاشوا زمنهم وشمسهـم في افول . فقط الماركسية اللينينية استطاعت ان تعطي الانسانية جمعـاء مثـلا عظيمة ، يضيء الكفاح من اجـل تحقيقها حياة الناس - وهي تحرير الشغيلة من نير الاستغلال واقامـة مجتمع يتمتع فيه الجميع بخيراتـه المادية والروحية ، وتتطور الشخصية الانسانية فيه تطورا منسجما .

ان الاشتراكيـة ، قال لينـين ، تحمل الى البشرية التحرر مـن الحروب - هذا الطاعون القتال الذي يميز كل المجتمعات الطبقية . وبعكس الراسمالية التي تنزع بطبيعتها الى الحرب ، فان الاشتراكية ، بطبيعتها، تنزع الى السلام .

والشعب السوفياتي ، في بنائـه للشيوعية ، معني بالمحافظـة علـى السلام . ومسترشدا بتعاليم لينـين بخصوص التعايـش السلمي بـين الدول ذات الانظمـة الاجتماعيـة المختلفة ، يقوم حزبنـا ودولتنـا السوفياتية بانتهاج سياسة خارجيـة محبة للسلام وبالكفاح في العالـم ، ومن اجل امن الشعـوب . ولكـن التعاش السلمي لا يقـوم عندمـا تدوس الرجعية الاستعماريـة كل مقاييس الحق الدولي وتشن حربـا قذرة ضد الشعب الفيتنامي البطل. انالشعب السوفييتي قدم وسيواصل تقديم مساعداته للشعب الفيتنامي الشقيق الذي يقف من اجل حريته واستقلاله .

لقد شجب لينين بغضب سياسة الدول الكبرى الاستعمارية في نهب واضطهاد البلدان المستعمرة والتابعة .. وحيى ، بحرارة ، حركة التحرر القومي في الشرق .

وبالارتباط مع هذا اشار لينين الى انه على شيوعيي الشرق «ان ياخذوا بعين الاعتبار ، البرجوازية القومية التي تستيقظ ولا تستطيـع الا ان تستيقظ عند تلك الشعوب ، والتي لها تبرير تاريخي مشروع » . ان في هذه القومية يوجد محتوى دمقراطيا تقدميا ، بمدى ما هي موجهة ضد النير الاستعماري وبمدى ما تخـدم كفاح الشعوب المضطهدة من اجـل الاستقلال القومي . وفي نفس الوقت، اشار لينين ، الى انه مع ملاحظتنا المحتوى التقدمي للقومية البرجوازية، فيجب ان نرى ماهيتها الاجتماعيـة ومحدوديتها ، وانه ، بعد استئصال الاستعمار يجب مواصلة السير قدما والكفاح من اجل تحرر الشغيلة من الاضطهاد الاجتماعي .

وهذا الموقف اللينيني الايديولوجي يشكل نجما هاديا ، بالنسبة لجميع وطنيي البلدان المستعمرة والتابعـة المكافحة من اجل حريتها القومية .

* * *

ايها الاصدقاء الاعزاء

ان اعمال لينين وافكاره اصبحت في وقتنا الحاضر ، لواء لكل الانسانية التقدمية . واليوم ، عنـد لينين ، يبحث ويجد الجواب على مشاكلهم الملحة ، كل بناة المجتمع الجديد في البلدان الاشتراكية ، وجميع المكافحين لانتصار قضية الطبقة العاملـة في الدول الراسمالية ، وجميع تقدميي حركة التحرر القومي .

« ان جسمه لا يعيش بيننا » -

- البقية على ص ٧ -

أدب وفن

المحكمة

بقلم : الفيلسوف البريطاني برتراند راسل

عند افتتاح محاكمة نورمبيرغ ، صرح جاكسون المدعي العام الاول في المحكمة العليا للولايات المتحدة الامريكية : «ان المدعي الحقيقي الذي سنستمع اليه هو الحضارة . الحضارة التي تتساءل عما اذا كان القانون قد تخلف حتى اصبح عاجزا تماما عن الاقتصاص من المانيا التي اقترفت مآثم كبرى .. ان الحضارة تنتظر من هذه المحكمة ان تجعل قوة القانون الدولي ، بفروضها ونواهيها ونظامها الاقتصاصي ، تقف في صف السلام » .

وخلال هذه المرافعة قال جاكسون ايضا : « اننا بعد اليوم على يقين من انه اذا بادر رجل قانون او امة الى القيام بدعوى على الجرائم التي ترتكب ضد السلام العالمي ، فلن يعترض عليهما بالحجة القائلة ان مثل هذا العمل ـ مرفوض لانه لا سابق لـه » .

اكتسبت اليقين ، بينما كنت اتذكر هذه الكلمات ، بانه يجب من جديد ، وبصورة مشهودة ، ان ندافع عن الحضارة بتشكيل محكمة تناط بها مهمة التحقيق في الجرائم التي تقترفها حاليا قوة عسكرية كبرى ضد شعب صغير .

منذ سنوات والى هذه الساعة تتعرض امة زراعية صغيرة لهجمات عملاق صناعي . وهل هناك ما هو اكثر فظاظة من قصف حربي متواصل لشعب من الفلاحين لا يملك طائرات حربية ؟

ان الثورة الفيتنامية هي احد عناصر نهج تاريخي بدأت به الشعوب الجائعة والامم المسحوقة اجتماعيا تناضل لكي تكسب النصر للمطالبة بحقها في الحياة . وان اللجوء الى القوة والى الوسائل الغاشمة لتفتيت ثورة هذا النضال من اجل الحياة هو الهدف الذي رسمته لنفسها الولايات الامريكية المتحدة .

فاوض الفيتناميون للحصول على استقلالهم ، على كرتين ، وفي كلتا الكرتين بعد نضال مرير ان كان في سنة ١٩٤٦ وان كان في سنة ١٩٥٤ . ولكن في الحالتين تعرضوا للغدر وانتهكت المواثيق الصريحة التي وقعوها . ودفعوا وحدهم آلاما لا يطاولها الحصر . قد لا يكون ثمة من داع للتذكير بان الفيتناميين الذين هلكوا بين عامي ١٩٥٤ و١٩٥٩ كانوا اكثر من الذين هلكوا منهم منذ عام ١٩٦٠ حتى الان . ومعنى هذا ان نشاطات الولايات المتحدة وعملائها في سايغون قد احدثت من القتلى الفيتناميين خلال «سنوات السلام» المزعومة ، اكثر مما احدثته بهم منذ انخرطوا في درب المقاومة المسلحة . وهذا حتى اذا قرانا ايضا حسابا للعدد الاجمالي للموتى الذين قتلوا بسبب القصف المتواصل منذ عشرين شهرا للجزء الشمالي من البلاد .

لقد اخبرنا الاميركيون انفسهم بأن حوالي ١٤٠٠ طن من المتفجرات يسقط كل يوم على فيتنام الشمالية : التي تقوم طائراتهم في سمائها بـ ٦٥٠ غارة ، في المتوسط ، كل اسبوع . وان اطنان القنابل التي امطروا بها هذا البلد البائس تجاوزت كمية الاطنان التي استعملت اثناء الحرب العالمية الثانية وخلال الحرب الكورية . ولا احد يجهل ، فضلا عن هذا ، ان الاميركيين يجربون في شمال وجنوب الخط السابع عشر نماذج من الاسلحة الجديدة تبتدىء بالغاز المشل وتنتهي بعلب الجراثيم ، مروزا بالنابالم الفائق ، وقنابل التشظي ، والمستحضرات الكيماوية المجدبة للارض .. الخ ..

هل هم ، اذن ، قليلون الغربيون الذين يستطيعون تجاهل هذه الوقائع التي تقدمها لهم السينما والصحافة والتلفزيون كل يوم تقريبا ؟ من منا لم ير الصور ؟ ومن منا لم يقرا الارقام ؟

انا نعرف جميعا ان النضال الذي يقوده الفيتناميون للفوز باستقلالهم الوطني وللتعجيل بتحويل مجتمعهم ، هو من طراز نضال داوود ضد غونيات . ولاننا جميعا نعرف ذلك لندائي ، لاجتماع محكمة عالمية ، لتحكم على جرائم الحرب ، معنى .

لا داعي اطلاقا بان لا يكون للذين دعوا لتشكيل هذه المحكمة وجهة نظر معروفة ضد حرب فيتنام . بل بالعكس وبالضبط لان لهم قناعة متحمسة بان الفيتنام في الساعة الراهنة مسرح لحرب بشعة فانهم يشعرون بانهم ، اخلاقيا مرغمون على ان يجتمعوا في محكمة ضمير النوع الانساني . وهل يجب ان يكون الانسان فكرا خاويا ليكون فكرا حرا ؟ كلا ، لا اعتقد بانه لكي يكون المرء عادلا يجب ان لا تكون لديه اية قناعة .

واخيرا فان هذه المحكمة ستاخذ سمعتها وسلطتها من صرامة الاجراءات التي ستاخذ بها نفسها .

ستجتمع المحكمة في لندن في الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) وعندئذ ستعلن عن اهدافها بالتفصيل ، وعن تنظيمها ، وعن برنامج عملها . ومن المحتمل ان الحجج والشهادات ، التي ستطالب لجانها المقبلة بتجميعها ، ستوزع على خمسة ميادين هي التالية :

١ ـ العدوان ، انتهاك المعاهدات والمواثيق بين الدول .

٢ ـ تجريب اسلحة جديدة (غاز ، مستحضرات كيماوية خاصة الخ) .

٣ ـ قصف المستشفيات والمدارس ومستوصفات مرضى السل ، والسدود ، واهداف اخرى ذات صبغة مدنية بحتة .

٤ ـ تعذيب وتشويه الاسرى .

٥ ـ الابادة النوعية (معسكرات العمل الشاق ، الاعدام الجماعي ، وتكنيكات ابادة السكان الاخرى) .

ستباشر المحكمة عملها كما لو كانت لجنة لتقصي الحقائق . والمعطيات التي ستجمعها اللجان ، التي سترصد لهذا العمل ، سوف تفحص على نحو منهجي . وعند الاقتضاء ستعرض على طرق الاختبار العلمي . وشهود الدفاع ، بالطبع ، لن يكونوا مكرهين على الحضور امام المحكمة . بيد ان حكومة الولايات المتحدة والرئيس جونسون قد دعيا لايفاد ممثل عنهما لدى المحكمة . والجرائم الوحيدة التي ستدينها المحكمة هي الجرائم الثابتة بوجه لا طعن فيه والتي تكفي لتبرير قناعة المحكمة ، ويترتب على هذا انه سيكون من المستحيل اقامة اشارة تساو بين العنف الذي اقترفه المعتدي الماثل للمحاكمة لمواصلة عدوانه والعنف الذي اقترفه ضحايا هذا المعتدي لمقاومة العدوان . ان العاجزين عن التمييز بين تمرد احياء فرصوفيا المنبوذة ونشاطات الجستابو ، بين النضال الذي قاده الانصار اليوغسلافيون والوطنيون النورفيج والمقاومون الفرنسيون وبين حروب الغزو التي شنتها الجيوش النازية ، هم فقط الذين سيستغربون من المحكمة رفضها ان تضع على قدم التساوي تصرف الامريكيين كغزاة وتصرف الفيتناميين كمقاومين .

ينبغي ان نلاحظ ـ وهذا امر جوهري ـ ان اسرة الفقهاء الذين سيساعدون المحكمة على اشغالها ، ستسهر على رعاية الشكل القانوني للحجج التي ستقدم للمحكمة . بمعنى ان تكون حجج الدفاع والاتهام قانونية بشكل لا جدال فيه . وستسهر ايضا هيئة الفقهاء على الفحص الكامل للحجج التي من حق الولايات المتحدة الامريكية ان تقدمها دفاعا عن نفسها .

اني مقتنع بان المحكمة التي ستكون حرة من التقيد بتعقيدات العلاقات بين الدول ، وحرة من كل اهتمام بسياسة الامر الواقع ، ستقدم لضمير الانسانية وسيلة سعيدة للتعبير . ويجب ان تكون جديرة بان تتصرف كمحكمة ثورية حقيقية ، بمعنى ان تترجم في مداولاتها وفي قراراتها عن امال الناس المصممين على ان لا يستطيع الرعب والظلم بعد اليوم ان يواصلا الجولان في العالم دون ان يتعرضا للمحاكمة لهذا السبب الوحيد : هو ان الضحايا هم من المستضعفين ، وان الجلادين هم من الذين يسيطرون على النصيب الاوفر من مصادر الثروة في هذا الكوكب .

مع ديوان
أشد على أيديكم

بقلم : عفيف صلاح سالم ـ الناصرة

١

منذ خمس سنوات بدا شعرنا يخطو خطوات واسعة الى الامام . الى النضج ، والتعمق بالمواضيع الطبيعية والشعبية والانسانية . وقد تحرر في هذه الفترة ـ اذا صح التقدير ـ من اللهجة الخطابية الواعظة ، التي اتصف بها قبل ذلك .

وقد لاحظنا في المدة الاخيرة ، نشاطا ادبيا قويا .. فصدرت عدة دواوين من الشعر ، ولكننا في هذه الجولة سنتحدث عن ديوان «اشد على ايديكم» للشاعر توفيق زياد . الديوان الذي ضم بين «ذراعيه» فترات من تاريخ نضالنا ، وسطر بعض تجارب الشعوب في طريقها الى التحرر القومي .. وتحطيم زرد القيود الاستعمارية التي ادمت قلوبها ، واشعلت نار الالم في صدرها .

٢

في القصيدة الاولى التي يفتتح بها توفيق ديوانه الاول يضع الخط الذي ستسير عليه القصائد الى نهاية الديوان ، اي انه يبرمج الطريق فيقول في امنية «احب ولكن ، ص ـ ٥» .

«احب لو استطعت بلحظة
ان اقلب الدنيا لكم : راسا على عقب
واقطع دابر الطغيان
احرق كل مغتصب ....» .

اي انه يرى المعركة هي هدم القوى الظالمة بشتى صورها ، لكنه يتابع التخطيط ، فيقول ـ

«.... واجعل افقر الفقراء ياكل في
صحون الماس والذهب
ويمشي في سراويل
الحرير الحر ، والقصب
واهدم كوخه ... ابني له
قصرا على السحب» ...

٣

ولكن الى اي مدى كان الديوان مخلصا لهذا البرنامج ؟! فنتقدم بمشوار للتعرف على الديوان ، والميزات التي يتمتع بها ، فيقدم نفسه في «المناشير المحترقة ٢٧» قائلا ـ

انا عامل في طبقتي
سر امر من المحال ..
عبد انا ان كنت اصمت »

«لو اصاب الذل غيري»
«واذا رضيت بحفر قبرك»
«كنت كالحفار قبري» ...

اي انه مؤمن بوحدة البروليتاريا ، ويتحدث عن الآمال والالام المشتركة لافراد الطبقة العاملة ، لذلك تراه يشترك بمعركة «عمال آتا المضربين ـ ١١٤ ـ» لانه ...

«فالذي لص خبزكم لص خبزي
نحن الاثنان للطغاة ضحية
دربنا واحد فهاتوا الايادي
يا رفاق المعارك الطبقية» ...

لكن توفيق لا يعترف بالحدود ، انطلاقا من وحدة البروليتاريا الاممية فينتقل الى عمال عبدان حيث ـ ١٣٩ ـ

«طلع الصباح على ربى عبدان
فاذا بها مخضوبة الاركان
وتحفر التاريخ يرقب امة
تمشي على الاصفاد والقضبان» ...

وفي قصيدة «ضرائب ـ ١٠٩ ـ» يظهر لنا الجور اللاحق بالطبقة العاملة ، التي يتبلور عرقها ليتساقط جنيهات من الذهب في جيوب الراسمالي وهناك عدة امثلة اخرى على ذلك ، مما يثبت ان توفيق سار حسب الخطة ، وتحدث عن معارك الطبقة العاملة ، ودافع عن البروليتاريا ، وهذه حقيقة واضحة في الديوان ..

٤

ولكن هل نكتفي بنصف الحقيقة ؟! لذا فعود الى تكملة المشوار فاذا بنا نقترب من الناس وهم يتحدثون عن اشياء واشياء اذ ـ

«فالناس في بلدي
يحبون البطولات الكبيرة»

وتتبين لفظة «كوبا ـ ١١٣ ـ» في احاديثهم فنسال من هي «كوبا» وبعد ان ياتي الجواب ، يخاطب توفيق الشعب الكوبي قائلا ـ ...

«يا اصدقائي الناشرين على الورى
ارج الكفاح
شدوا على المستعمرين فانهم
قصوا جناحي
عندي لهم ثارات شعب
الخنوه بالجراح
ملقى على طول الحدود
يحن للوطن المباح» .

لكن الاحاديث من البطولات كثيرة ، وممتعة في آن واحد ، لذا يتحدث توفيق عن البطل اليوناني منيلاس

(البقية على ص ٧)

سميح القاسم

من مفكرة ايوب

(٢)

اندلسيه

ـ الله .. الله !
اللحن جميل يا زرياب
اللحن جميل ، وجديد !
سبحان الواضع قدرته في خشب العود
الله .. الله !

* سبحان الواضع قدرته
فينا يا عبد الله
من عطش الصحراء
روينا الدنيا ..
اعطينا في كرم .. آيات الابداع
اللحن جديد ، واللفظة ، والايقاع

ـ حسنا .. يا زرياب
رجل القيثارة عند الباب
فاحمل هنا العود
وتعال نعود
طالت في الشام وفي بغداد
اشواق الاحباب !
ووراء الباب
رجل القيثارة يبكي .. يبكي
وينادي الغياب :
غرانادا .. غرانادا .. آليه
الولد الهارب عادا ..
آليه ..
غرانادا .. غرانادا !

ـ الله !!

من أين ؟

ـ من اين اتيت ؟
بيدي اغمدت الخنجر
في صدرك .. في الجنب الايسر
بيدي ..
ونسفت البيت !
من اين اتيت ؟
* القول مباح ؟
ـ القول مباح !
* حسنا .. يا عمي الغالي
من اجيال
يحكى ان هناك رياح
وهناك لقاح
وهناك ـ كما يحكى ـ بذره
تتسلل .. روحا في صخره !
وتشق الدرب
الى الشمس
ـ واذا اغمدت الخنجر
في البذرة .. والصخرة .. والشمس ؟
* يحكى ان هناك رياحا
وهناك لقاحا
وهناك جذورا ..
لم تمرض باليأس !

الربيع الآتي

قصة قصيرة جدا
بقلم : أرنست همنجواي

كانت امسية شديدة الحرارة في بادوا . عندما حملوه الى السطح . حيث يستطيع ان يطل على قمة المدينة . وكانت الخطاطيف الرمادية تنتشر في السماء . وبعد لحظات وجيزة هبط الظلام واضيئت المصابيح . وتركوه بعد ان اخذوا الزجاجات معهم . وكان هو وليز يستطيعان سماع اصواتهم المتصاعدة من الشرفة . وقد جلست ليز على الفراش . متراخية . حلوة غضة . في تلك الليلة الحارة .

كانت ليز قد واظبت على الخدمة الليلية طيلة ثلاثة اشهر . وكانوا سعداء بتركها تفعل هذا . وعندما قرروا اجراء العملية الجراحية له اعدته ليز لمائدة العمليات . بينما حاولوا مداعبته بالحديث عن الاصدقاء والحقن الشرجية .

وقد فقد الوعي تماما بعد تخديره . حتى انه لم يثرثر باي سخف . وبعد ان اسند الى عكازيه . كان باستطاعته ان ياخذ درجة الحرارة لنفسه . حتى ان ليز لم تكن بحاجة الى مغادرة الفراش . وكان هناك القليل من المرضى في المستشفى . وكانوا جميعا يعرفون ليز ويحبونها .

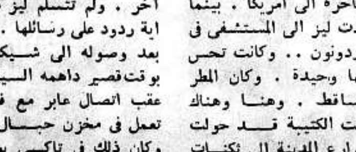
وعندما كان هو يعبر المرات كانت صورة ليز في فراشه تحتل مخيلته .

وقبل ان يعود الى الجبهة . ذهبا معا الى الكنيسة حيث كان الضوء خافتا والهدوء يسود المكان .. وابتهلا الى الله . وكان هناك آخرون يقيمون الصلوات . وكانا قد ارادا الزواج . لكن الوقت لم يكن متسعا للمراسيم . بالاضافة الى ان احدهما لم تكن لديه شهادة ميلاد .

لكنهما شعرا بانهما قد تزوجا فعلا . وارادا ان يعرف الجميع هذا . حتى يمكنهما ان يرتبطا الى الابد .

وفي الجبهة ، تسلم من ليز اكثر من خمسين رسالة .. تبثه مخاوفها . ووضعها في حزمة واحدة . ورتبها حسب تواريخ الوصول . وصار يقراها طيلة الوقت . وكانت تتحدث فيها عن المستشفى . وعن مشاعرها الدافقة . وكيف انه من المستحيل ان تواصل الحياة بمفردها . والرعب الذي تحسه عندما





ارنست همنجواي

تفتقده اثناء الليل .

وبعد اعلان الهدنة اتفقا على ان يعود الى الوطن .. ليحصل على عمل يمكنهما من الزواج . ولم تعد ليز الى وطنها ، منتظرة ان يقابلها في نيويورك بعد ان يجهز كل شيء .

وكانا قد اتفقا على الا يعاقر الخمر او يمجن مع الاصدقاء . بعد عودته الى الولايات المتحدة فقط عليه ان يحصل على عمل . وان يتزوجها .

وفي القطار من بادوا الى ميلان تشاجرا معا ، لاصرار ليز على انتظاره وعدم العودة الى منزلها . وعندما كان يجب ان يودعها في محطة ميلان ، قبلها لكنه كان يحس برغم القبلة ، ان المشاجرة لم تنته . واصابته كآبة لان الوداع قد تم بهذه الطريقة .

ومن جنوه ذهب في الباخرة الى امريكا . بينما عادت ليز الى المستشفى في بوردونون .. وكانت تحس بانها وحيدة . وكان المطر يتساقط . وهنا وهناك كانت الكتيبة قد حولت شوارع المدينة الى ثكنات مليئة بمياه المطر والاوحال .

وقد ارسلت ليز اليه رسالة تقول فيها ان العلاقة بينهما لم تكن اكثر من علاقة صبيانية عابرة بين صبي وفتاة . وكانت تعتقد احيانا بانه قد لا يفهم هذا في حينه . لكنه سيصفح عنها ويحس لها بالامتنان فيما بعد . ولكنها مع هذا ، توقعت ما لا يتوقع مطلقا . فقد توقعت أن يتم زواجهما في الربيع . كانت تحس تجاهه بحب ابدي . حتى بعد ان تحققت من ان علاقتهما كانت مجرد علاقة صبيانية بين صبي وفتاة ، كانت تعتقد بانه سيحقق مستقبلا رائعا وتثق فيه بلا نهاية .

لكنه لم يتزوجها . لا في هذا الربيع ولا في اي ربيع آخر . ولم تتسلم ليز منه اية ردود على رسائلها . اذ بعد وصوله الى شيكاغو بوقت قصير داهمه السيلان عقب اتصال عابر مع فتاة تعمل في مخزن حبال . وكان ذلك في تاكسي يعبر حديقة لينكولن .

في اول ايار سنة ١٩٦٧ : الطبقة العاملة الاسرائيلية تواجه اعنف هجوم على مستوى معيشتها

تحتفل الطبقة العاملة بعيدها اول ايار هذه السنة ، وهي في اوضاع عصيبة لم يسبق لها مثيل في السنوات الماضية . فهي معرضة لهجوم عنيف ، من قبل الحكومة ، والرأسمالية الكبيرة ، والمشغلين ، على مستوى معيشتها . وقد ادى هذا الهجوم الى تدهور اوضاع معيشة العمال ، والوصول بعدد كبير من العائلات الى حافة الجوع .

سياسة النعامة

انتشرت البطالة حتى شملت ما يقرب من مئة الف عامل ، اي عشر قوة العمل في البلاد . هذا الرقم المخيف الذي مجرد معرفته ونشره اقلق الاوساط الحاكمة . وبدلا من ان تعمل الحكومة واحزابها ، على انقاذ العمال من بؤس البطالة ، اخذت تبذل الجهود ، للتخفيف من وقع هذا الرقم ، والتمويه على الراي العام في الداخل والخارج .

فطرد رئيس تحرير المجلةالبريطانية الصهيونية جويش اوبزرفر لانه نشر الرقم المذكور ، وطار الى لندن وزير العمل الون ليعمل على ازالة سوء السمعة عن الحالة الخانقة لجماهير واسعة من العمال في اسرائيل . واخذ يتسابق دعاة الحكومة هنا ، وصحفها و«احصائيوها» على تخفيض رقم العاطلين ، ليس باعطائهم العمل ، وانما زورا ، وبهتانا .

فالبعض منهم يقول عن وجود ٥٠ الف عاطل ، والبعض الاخر يقول عن وجود ٣٥ الف عاطل ، والمغرق في التضليل يقول عن وجود ٢١ الف عاطل ، معتمدين على ارقام «مصفاة» لا تعبر عن الحقيقة . ولكن هذه الارقام المصفرة اغرقتها مظاهرات العمال في تل ابيب والناصرة ، في عكا واسدود وام الفحم وغيرها .

شقاء .. واضطهاد

البطالة بين العمال العرب تربو على النصف في اكثرية القرى العربية وتبلغ ٩٠ بالمئة في عدد منها مثل ام الفحم ودير حنا . وقسم كبير من هؤلاء العمال غير موجود في سجل احصائيات الحكومة لانه لا تزال قرى عديدة محرومة من مكاتب العمل ، ولان قسما اخر من العمال ترفض المكاتب تسجيله بحجة انه «مخليف» اي مناوب ، اي بمفهومها غير عاطل ! والقسم الاكبر يحرم من ايام عمل طوارىء ، وتوجد قرى لم يأخذ عمالها اعمال طوارىء . كما يحرم قسم من العمال من تأمين الاولاد الثلاثة الاوائل ، ومن تخفيض رسوم الهستدروت ، واجرة يوم عمل طوارىء اقل بليرتين يوميا عن اجرة العامل اليهودي ، وقد حرم كافة العمال العرب من هبة البطالة ، وحتى من تقديم طلب بهذه الهبة .

وهكذا يضاف الى البطالة والشقاء .. التمييز العنصري والاضطهاد القومي والحرمان من ابسط الحقوق التي يكفلها القانون .

تخفيض الاجور وارهاق العمال

وهناك عشرات الالاف من العمال يعملون ٥ او ٤ ايام عمل في الاسبوع .. وهذا يعني بطالة جزئية ، ويعني تخفيض اجور هؤلاء العمال من ١٥ – ٢٠ بالمئة على الاقل . وقد خفضت اجور الاف العمال عن التعريفة تحت ضغط شراهة اصحاب العمل ، ويؤخر اصحاب العمل لبضعة اشهر ، دفع اجور العمال دون رقيب او محاسب ، مخالفين القوانين على المكشوف ، هذا ناهيك عن انتهاك حقوق العمال الاجتماعية وشروط العمل ، التي اكتسبوها بفضل نضالهم خلال عشرات السنين . ونتيجة لخنوع قيادة الهستدروت لضغط الحكومة والمشغلين ، يجري تصفية علاوة غلاء المعيشة ، والغيت زيادة الاجور الزهيدة ، التي تقررت في السنة الماضية .

ومن الجهة الثانية ازداد ارهاق العمال . فزيدت « نورما » عمال القطف ١٠ – ٢٠ بالمئة ، ويقول وزير المالية سبير ان العامل في حالات كثيرة زادت انتاجية عمله ب ٤٥ بالمئة ، ومدير السوليل بونيه ريختر يريد ان ينتج ال ٢٥ الف عامل في هذه المؤسسة ، خلال ٥ ايام ما ينتجونه الان في ستة ايام .

انخفاض مستوى المعيشة

وقد ادى كل هذا الى قلة النقد بين ايدي اقسام كبيرة من العمال ، وانخفاض القوة الشرائية لدى الجماهير الكادحة ، الامر الذي خفض الاستهلاك .

والاحصائيات الاولى تشير الى انه لم يحدث اي زيادة في استهلاك القمح ، والحبوب ، والحليب ومنتجاته ، والاطعمة المحفوظة ، والبيض وان نسبة زيادة الاستهلاك للنقد هي ١ بالمئة في سنة ٦٦ – وهذا ناتج عن ارتفاع تكاليف الخدمات وغيرها – وان الاستهلاك العام زاد في سنة ٦٦ ب ٤،٤ بالمئة – على الرغم من زيادة السكان – مع ان هذه النسبة كانت في سنة ٦٥ ، ٨،٥ بالمئة ، وفي سنة ٦٤ كانت ١٠–١١ بالمئة . وكان ابرز الانخفاض في الاستهلاك هو في الحاجيات والوسائل الطويلة الامد مثل الاثاث ، والادوات المنزلية وغيرها .

وتشير احصائيات الهستدروت عن مصروفات عائلة العامل الشهرية في المدينة ، الى انخفاض في التموين ، والكساء ، والحذاء .

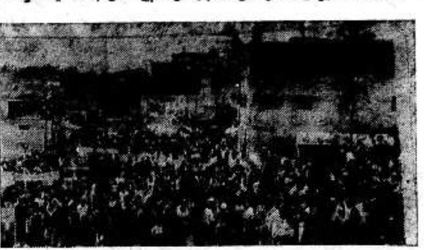
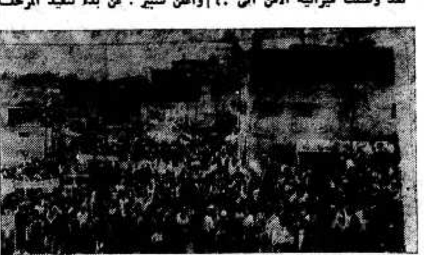
وقد زادت حصة المصروف على الثقافة والتعليم واللهو ، من ٦،٥٩ بالمئة الى ٨،٨٦ بالمئة ، وارتفع المبلغ من ٣٢ ليرا الى ٨٧ ليرا – اي ٢٧١،٨ بالمئة

ولا شك ان الحالة اسوا بكثير في سنوات ٦٦–٦٧ . وهذا ناتج عن ارتفاع الضرائب غير المباشرة على الحاجيات ، وارتفاع الاسعار لصالح ارتفاع ارباح الراسمالية .

وزادت الاجور الاسمية من سنة ٦١ حتى ٦٦ ب ٩٧،٢ بالمئة ، – وهذا ما يفاخر به دعاة الحكومة وقيادة الهستدروت – الا ان الاجور الحقيقية زادت فقط ب ٣٨،٢ بالمئة في هذه المدة . وقد اضطرت بعض صحف البرجوازية الى الاعتراف مؤخرا بان ٦٠ بالمئة من السكان يعيشون في حالة تغذية رديئة .

سياسة العدوان

سياسة الارتباط بمخططات الاستعمار الامريكي – البريطاني – الالماني الغربي وغيره ، المعادية لكفاح الشعوب العربية التحرري ، والمعادية لمصالح وسلامة الشعب في اسرائيل ، تكلف غاليا وتنزل افدح الاضرار بالاقتصاد الاسرائيلي ، وبمستوى معيشة الجماهير ، فهذه السياسة تخرب اقتصاد دول كبيرة ، فكيف يكون الامر بالنسبة لاسرائيل ! لقد وصلت ميزانية الامن الى ٤٠

الشارع الرئيسي في الناصرة في اول ايار

بالمئة من الميزانية العامة ، ويفتخر اشكول بان نسبة الصرف على الامن في اسرائيل تعادل نسبة الصرف على الحروب في ميزانية امريكا – ان لم تكن اعلى – اي عشرة بالمئة من الانتاج القومي ، مع ان بريطانيا التي تحارب في عدن ، تحاول ان تخفض ميزانية الصرف على الحروب الى ٥–٦ بالمئة من الانتاج البريطاني ، لان هذه الميزانية تقصم ظهر الاقتصاد البريطاني .

وايبن وزير الخارجية ، اعلن في بلدان اسكندنافيا – مع انه ظهر هناك كحمامة سلام – «من المبتوت به نهائيا ان اسرائيل لن تقصر في اي سباق تسلح في الشرق الاوسط وهذا على الرغم من المبالغ المالية الهائلة المطلوبة لهذه الغاية» .

وحكام اسرائيل يرفضون حتى الان الاعلان عن الموافقة على منع انتشار الاسلحة النووية ، ولذلك فجباية الضرائب تضرب اقصى المقاييس ، حتى على الرغم من حالة البطالة و«الاعتدال» . فقد بلغ ما جمع من الضرائب والديون من نيسان ٦٦ الى كانون الثاني ٦٧ ، ٢٢٤٤ مليون ليرا ، اي بزيادة ٩ بالمئة عما جمع في نفس الفترة من السنة الماضية . والتضخم المالي ينتفخ كالبالون على الرغم من رسمية سعر الليرا بالنسبة للدولار ، الامر الذي جعل اساتذة الاقتصاد في الجامعة العبرية يطالبون بتخفيض سعر الليرا الى ٥،٤ للدولار .

واما ديون الحكومة فهي في ارتفاع لا يتوقف ، وقد وصلت الى ٦٥٤٢ مليون ليرا في ٣١–٣–٦٧ – حسب التقدير – اي بمعدل ٢٥٠٠ ليرا للنفس . وفي السنتين الاخيرتين زادت هذه الديون كالتالي : ١٥٥ مليون دولار من المانيا الغربية ، ٢٥ مليون دولار من البنك العالمي ، ٦٢ مليوندولار من اي.اي.دي.، ٦٠مليون دولار سندات قروض .

والحبل على الجرار ..

استيراد على حساب الانتاج المحلي

«على اسرائيل ان تندمج بالسوق الاوروبية المشتركة» ، هذا ما قاله اشكول . وهذا يعني اخضاع الانتاج الاسرائيلي وخاصة الصناعي ، لمصالح السوق الاوروبية ، والبضائع الامريكية ، الامر الذي ينزل افدح الضربات بالاقتصاد الاسرائيلي . واعلن سبير : عن بدء تنفيذ المرحلة – ب – من اسقاط الحماية عن المنتجات الاسرائيلية . فحتى الان اسقطت الحماية عن حوالي مئتي نوع من المنتجات الصناعية المحلية ، من كافة انواع الصناعة تقريبا ، بما فيها صناعة الاخشاب ، والمستلزمات المنزلية ، والملابس الخ .

وارتفعت قيمة البضائع المستوردة المنافسة للمنتجات المكشوفة فقط ، بحوالي ٥ اضعاف في سنة ٦٦ عما كانت عليه في سنة ٦٣ . ولا شك انها السنة ستزداد اكثر . هذا مع العلم بان استهلاك المنتجات المحلية يمكن ان يوفر عملة صعبة على البلاد . ومعروفة للراي العام فضيحة استيراد شركة الكهرباء لمحولات كهربائية من المانيا الغربية وغيرها مع انه يمكن انتاجها في مصنع الكو في رمات غان. ثم فضيحة منع صفقة المواسير التي كانت ستباع لكوبا بمليوني دولار والتي كان يمكن ان تضاعف عدد العمال لمدة سنتين في المصنع المصدر.

ومؤخرا نشرت الصحف رايا يقول بان استيراد الحديد ارخص من صنعه في مصانع الحديد قرب عكا ، وهذا يعني ان هنالك تفكيرا بالوصول الى حد اقفال هذه المصانع .

لقد اقفل العديد من المصانع ، وقذف بعمالها الى قارعة الطريق . وهناك عدد كبير من المصانع تشتغل جزئيا مثل مصنع الاسبست في نهاريا .

واصبحت نسبة عدد عمال الصناعة العاطلين عن العمل اعلى نسبة بين كافة الفروع . ففي نهاية سنة ٦٦ فصل من عمال الصناعة ٣ اضعاف ما فصل في فروع العمل في الثلاثة اشهر الاخيرة من نفس السنة. وانخفض الانتاج الصناعي من نيسان حتى ايلول سنة ٦٦ ب ٦ بالمئة . ثم انخفض من ايلول حتى تشرين الثاني من نفس السنة ب ٣ بالمئة . والانخفاض مستمر .

وقد لحق تقليص الصناعة ما يسمى بمناطق التطوير فبينما فتح في كافة مناطق التطوير ١٧٢ مصنعا جديدا في سنة ٦٦ اقفل ١٣٤ مصنعا كان مفتوحا ، وسرح ١٢٠٠ عامل . وانخفض توظيف الاموال في سنة ٦٦ عن سنة ٦٥ ب ١٤ بالمئة .

تامين اقصى الارباح

يقول سبير : يجب تامين الشروط لارباح منظمة . ولا شك في ان من الاهداف الرئيسية ، لضرب مكاسب العمال ، واجورهم وشروط عملهم ،

بقلم : جمال موسى

تامين اقصى الارباح للاموال الاجنبية ورؤوس الاموال المحلية . ففي الوقت الذي يستمر فيه تدهور مستوى معيشة العمال ، تزداد ارباح رؤوس الاموال . ففي سنة ٦٦ ربح بنك الصناعة ٢١ مليون ليرا ، وربح مصنع دشنيم ٨ ملايين ليرا ، وربحت مؤسسة تكرير البترول ١٣ مليون ليرا ، وربحت صناعة الماس ٣٥ مليون دولار .

وقد بلغت نسبة الارباح فيالصناعة ٢،٠٧ بالمئة بينما نسبتها في امريكا ٢٠ بالمئة ، وفي بريطانيا ١٦،٣ بالمئة ، وفي السويد ٩،٤ بالمئة .

وبعد ان ضمن سبير احسن الظروف للحصول على اعلى الارباح اعلن مؤخرا في مركز مباي ان طلبات توظيف رؤوس الاموال بلغتفي اوائل هذه السنة ١٢٠ طلبا ، بينما كانت في السنة الماضية ٥١ طلبا .

هذا في الوقت الذي يصرخ فيه قادة الهستدروت قائلين : الاقتصاد لا يتحمل دفع علاوة الغلاء ، والاقتصاد لا يتحمل زيادة الاجور ، والاقتصاد لا يتحمل تشغيل العمال العاطلين عن العمل ..؟؟

الطبقة العاملة تشدد الكفاح

الطبقة العاملة لم تخنع لهذه السياسة ، وقد انكشفت امام اعينها اكثر من ذي قبل مساوىء واخطار هذه السياسة . فاستقبل العمال ازمة البطالة بالمظاهرات ، منذ مظاهرة عمال ديمونا في اول ايار الماضي ، حتى مظاهرات تل ابيب ، والناصرة وام الفحم ، وعكا ، واسدود ، وغيرها ، مؤخرا ، على الرغم من عصي البوليس ، وتحريض صحفالبرجوازية المحموم ، وتقييدات احزاب الحكومة ، واحزابالراسمالية

وعلى الرغم من ظروف البطالة ، فالاضرابات هي سمة كفاح العمال . ففي سنة ٦٦ وقع ٢٧٠ اضرابا ، واشترك فيها ٨٣،٥٠٠ عامل ، اي بهبوط لا يذكر بالنسبة لسنة ٦٥ التي بلغت فيها الاضرابات الذروة .

وفي اوائل هذه السنة وقعت اضرابات ضايقت الحكومة والبرجوازية وقادة الهستدروت .

ومن اشهر هذه الاضرابات ، اضراب عمال ميناء اسدود ، واضرابات عمال تكرير البترول ، والاليانس ، ورشت، ودان ، وايجد ، والفنيين في محطة الاذاعة ، واطباء المستشفيات ، والاف مهندسي السوليل بونيه ، والحبل على الجرار .

هذا وترتفع الاضرابات في المشاغل الخاصة ، وقد زادت في فروع الصناعة من ٢٥ بالمئة الى ٣٢ بالمئة.

سيرفع علم ايار

وامام تعاظم نقمة العمال وغضبهم على هذه السياسة واصحابها ، ابطلت قيادة الهستدروت مظاهرات اول ايار هذه السنة ، خوفا من ان تتحول الى مظاهرات كفاحية من اجل العمل والخبز ، وضد سياسة الحكومة والبرجوازية .

ولكن علم اول ايار سيرتفع عاليا في تل ابيب والناصرة وحيفا وام الفحم وغيرها .

فالشيوعيون مع كل القوى الكفاحية والتقدمية سيسيرون في اضخم المظاهرات فيهذه المدن معبرين عن كفاح الطبقة العاملة ضد سياسة الحكومة والبرجوازية . وفي الناصرة سيلتقي عمال الناصرة وقرى الجليل مع اخوانهم العمال اليهود القادمين للاشتراك في مظاهرتهم ، حيث سترفع سواعدهم المفتولة شعارات الخبز والعمل والسلام والمساواة والاخوة وتامين حقوق الكادحين وجماهير الشعب . فعلم اول ايار لن ينكس ، وسينتصر في نهاية المطاف .



مظاهرة عاطلين عن العمل في تل ابيب بقيادة لجان العمل ١٩٦٧

الى متى يستمر الاستهتار بحقوق عمال دير حنا

دير حنا – لمراسلنا – يوم الخميس ١٣–٤ تجمهر امام مكتب العمل في دير حنا ما يقارب ال ١٥٠ عاملاللتسجيل كعاطلين عن العمل . وبعد ان انتظر العمال اكثر من ساعتين امام المكتب جاء احد المسؤولين عن التسجيل المدعو ابراهيم الياس معلم ليقول للعمال انه تلقى امرا من وزارة العمل باغلاق المكتب يوم الخميس

وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا جاء الى المكتب فهد قبطي سكرتير المكتب في القرية بحراسة مشددة من البوليس . وفور وصوله اعلن امام عشرات العمال انه لن يسجل العمال اليوم – الخميس – ! وانه جاء فقط لاستئجار دار للمكتب في القرية !

وتبين ان كل هذه المسرحية كان القصد من ورائها حرمان اكثرية العمال من العمل ومن المنحة المقررة للعمال العاطلين عن العمل وذلك لانه ينقصهم عدد النقاط التي خسروها في الماضي .

ان عمال دير حنا يطالبون بانتخاب لجنة تمثل العمال وتشرف على اعطاء العمل للعمال بدون تفرقة ولا تمييز وبغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية



عمال من دير حنا امام مكتب العمل في سخنين

معجزة الحصول على « هبة البطالة »

فيما يلي ننشر شروطالحصول على «هبة البطالة» كما جاءت في نشرة التعليمات الخاصة بها التي اصدرتهاوزارة العمل :

من يحق له هبة البطالة

- طالب العمل من عمر ٢١ سنة حتى ٦٥ سنة .
- اذا لم يقدم له عمل
- واذا لم يرسل الى دورة تعليم مهني مدفوعة الاجرة .
- والذي لا دخل مالي له ولا لاي من عائلته ، ما بين ٢٢٥ ليرة شهريا بالنسبة للشخص ، او حتى ٢٧٥ ليرة شهريا بالنسبة لرب العائلة وحسب حجم العائلة .
- طالب العمل دون سن ٢١سنة اذا كان المعيل الوحيد في العائلة ، او كان جنديا مسرحا خلال سنة من تسريحه ، او كان قادما جديدا وخلال سنة من وصوله وقد بلغ ١٨ سنة .

مرحلة انتظار

- طالب العمل الذي لم يكن مسجلا في مكتب العمل قبل ١–١–٦٧ ، ملزم بفترة انتظار من ٤ اشهر من يوم تسجيله في مكتب العمل . اي ان فترة الانتظار هي التسجيل في مكتب العمل لمدة اربعة اشهر متواصلة
- اذا كان طالب العمل حصل على تعويضات الفصل من العمل ، ملزم بفترة انتظار عددا من الاشهر يساوي عدد الاشهرالتي حصل مقابلها على تعويض .
- ولا يحتاج الى فترة انتظار من كان مسجلا في مكتب العمل منذ ١–١–٦٧ ، او كان جنديا مسرحا ، او قادما جديدا ، كالمذكور اعلاه .

فترة استعداد

- فترة الانتظار : على من يحق له ان ينال هبة البطالة ان يكون مسجلا عاطلا عن العمل – اي لم ينل اييوم عمل – مدة ٢٤ يوما على الاقل ، في الشهر الذي سينال عنه المنحة ، وفي الشهر الذي قبله .
- يعفى من فترة الاستعداد كل من الجندي المسرح ، والقادم الجديد كالمذكور اعلاه .
- طالب العمل الذي نال هبة البطالة ، ثم لم يعد مستحقا لهذه الهبة – اي اشتغل – لا يحتاج الى فترة استعداد مرة اخرى ، من اجل ان يعود وينال الهبة ، الا اذا زادت المدة التي لم يكن يستحق الهبة فيها عن ١٢ شهرا متواصلا .

الذي لا يستحق الهبة

- من لا تنطبق عليه الشروط اعلاه
- طالب العمل الذي قررت لجنة الفحص في مكتب العمل ، انه محدود الامكانية ، بسبب مرض ما .
- طالب العمل الذي زوجه ينال هبة البطالة .
- التلميذ او الطالب ، والمسجل في قسم الطلبة في مكتب العمل.
- طالب العمل المسجل في مكتب العمل مناوب ، اي لم يعتبر بعد عاملا عاطلا عن العمل .
- طالب العمل اذا كان هو او زوجه صاحب استثمار زراعي او شريكا في استثمار زراعي ، ولم ينل تصديقا من لجنة خاصة بانه يستحق الهبة .

طلب الهبة

- الذي يدعي انه يستحق الهبة ، وتتوفر فيه شروط الهبة ، يقدم «طلب الهبة» على نماذج تؤخذ من مكتب العمل ، والطلب يقدم بنسختين ، وشخصيا ، لموظف مكتب العمل المختص ، وحتى ٢٨ من الشهر .
- يقبل طلب الهبة اذا كان عن الشهر الذي يقدم فيه الطلب ، او عن الشهرين اللذين يليانه ، وليس عن الشهرين اللذين قبله
- طالب العمل الذي رفض الذهاب الى العمل الذي اقترح له ، او الى دورة مهنية مدفوعة الاجرة ، لايحق له هبة البطالة .

الاستئناف

- طالب العمل الذي رفض طلبه للحصول على الهبة ، او الذي يدعي بانه ظلم بمقدار الهبة ، يحق له الاستئناف على هذا امام لجنة الاستئناف في مجلس مكتب العمل ، بواسطة مدير مكتب العمل .

هذا وقد حدد الثالث من نيسان الجاري كموعد اخير لتقديم طلبات الهبات عن شهر اذار . ويبدا باعطاء الصكوك للمستحقين في ١٦ من كل شهر . والذي يرفض طلبه يرسل له اشعار بذلك ، من مركز مكاتب العمل ، ويرسل هذا المركز قائمتين الى مكتب العمل ، واحدة باسماء المستحقين للهبة مع الصكوك ، والثانية باسماء المرفوضة طلباتهم . وتوجد في مكاتب العمل التفصيلات المذكورة اعلاه مع طلبات الهبات .

وقد نشرت الصحف ان مجموع الطلبات التي قدمت في كافة البلاد ٢٤٠٣ طلبات ورفض ١٧ بالمئة من الطلبات المقدمة .

ويقول مراسلنا النقابي ان هذه الشروط هي معجزة ، قد يكون من الاهون دخول الفيل في خرم الابرة من ان يستطيع عامل في القرى العربية اجتياز هذه الشروط .

وتقول الصحف ان قسما من العاطلين لم يتسجلوا في شهري شباط واذار . وتدعي هذه الصحف ان اعمال الطوارىء خفضت عدد مستحقي الهبات .

والحقيقة بالنسبة للعمال العرب هي التلاعب بحقوقهم كعمال عاطلين عن قصد ، لحرمانهم من هذه الهبات وغيرها من حقوق العمال العاطلين .

جماعة ميكونس – سنيه – بقية

في كل بلد انتكون قوية بواسطة روابطها الاممية . واذا سمح بالتراجع عن مبادئ الامميةالبروليتارية ، فستزعزع الثورة قاعدتها ، وتلحق الاضرار بتطور الحركة الثورية في بلدان اخرى» . (برافدا ٢–٤–٦٧)

كم تنطبق هذه الاقوال على جماعة ميكونس – سنيه . فان زعماءها يزعزعون قاعدة التعاونالشيوعي في اسرائيل ، ويلحقون بذلك ضررا بالطبقة العاملة الاسرائيلية وبمصالح اسرائيل القومية . وفي الوقت نفسه ، يلحقون الضرر ، بقدر ماتطولايديهم ، بالحركة الثورية في عدة بلدان اخرى .

ولذلك ، لا يوجد لجماعة ميكونس – سنيه اي مستقبل ولا اية افاق .. مهما يكن الضرر الوقت الذي تلحقه .

بين الناصرة العليا ونهاريا ضاعت لحانــا

في قرانا يعرفون الحكاية التالية : عن الشاب الحربوق الذي اراد ان يتملق «ابونا» الخوري لحاجة في نفسه فقال له : قنطار عسل في ذقنك يا «ابونا» . فاجابه الخوري : كثرته ليست لله يا بني !

ولذلك رفعت قرانا حواجبها دهشة وشكا حين توالت على مجالسها المحلية ، في المدة الاخيرة ، اقتراحات «التبني» و «التحالف» و «التآخي» و «التوامة» من سلطات محلية مبائية في قرى ومدن يهودية مجاورة . فماذا عدا مما بـدا ؟

ما من احد في قرانا الا ويتمنى تحقيق الاخوة الحقيقية المبنية على المساواة الحقيقية والاحترام المتبادل . ولكن الجماهير العربية اشمأزت ، وتشمئز دائما ، من كل محاولة لتغطية ذقن الاضطهاد القومي والتمييز بعسل المظاهر الخداعة . ان القضية الملتهبة الموضوعة على بساط البحث الان هي وضع حد نهائي ، وحالا ، لسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الاراضي واهمال القرية العربية واحتقار ارادة الجماهير العربية وكرامتها . ولن يستطيع كل عسل الدنيا ، ولا اي احتفال «تبني» براق ، ان يقنع الجماهير العربية ، بعد ١٨ عاما ، ببلع هذه السياسة .

ولنستشهد بما حدث هذا الاسبوع في قريتين عربيتين في الجليل : يافة الناصرة وابو سنان . كلتاهما «اسعدهما الحظ» فوجدت «اليتيمتان» «المسكينتان» — من يتبناهما ... يافة الناصرة تبنتها الناصرة العليا .. وابو سنان تبنتها نهاريا .

طول عمرها والناصرة العليا تسكن سعيدة في جوار يافة الناصرة . ولكن مجلسها المبائي لم يفطن الى وجود يافة الناصرة ، ولم يظهر هذه الاريحية المشكورة ، الا بعد ان نظم المباي في يافة الناصرة انقلابا شيشبيتيا ، بعد ان ارتكب جريمة سرقة دنيئة ، وتبنى خائنا مفضوحا طرد من صفوف الحزب الشيوعي بعد ان انكشف تلاعبه باموال الشعب ، وعينه المباي رئيسا لمجلس يافة الناصرة المحلي .

والعجيب في الامر ان «صوت اسرائيل» اذاع خبر «التبني» قبل ان يبحثه هذا «الرئيس الجليل» في مجلسه المحلي وقبل ان يشرح ماهيتـه للاهالي . ولماذا يجب تسمية هذه العلاقة باسم «التبني» ؟ اقرف شيء على قلوبنا ، وعلى قلوب كل شعب يحترم نفسه ، ان يعلن اخرون انه شعب قاصر ويحتاج الى وصاية . ان الناصرة العليا هي بلدة حديثة ، قامت على اراضي الناصرة المنهوبة ، واذا كانت اية بلدة تحتاج الى وصاية فهي الناصرة العليا التي تخلو شيكوناتها من السكان وعمالها ، شان جميع عمال اسرائيل ، ياكلهم غول البطالة الذي لا يشبع .

نحن نريد ان نعتقد ان المقصود ليس «التبني» بل علاقة اخـوة وتعاون . ولكن «الرئيس» الخائن ، الذي تبناه المباي ، عرض القضية على مجلسه هذا الاسبوع معلنا ان مجلس الناصرة العليا قرر تبني يافة الناصرة . فثارت ثائرة الاهالي عليه وعلى قلة ادبه وردوه خائبا .

ونريد ان اقول لزلم المباي : عليكم ان تربوا صبيانكم ، وان تربوا انفسكم ايضا على احترام كرامة الجماهير العربية . وقبل ان تتشاطروا بترتيب صفقات التبني عليكم ان تردوا الحق الى اصحابه والارض الى اصحابها وان ترفعوا ايديكم عن الناصعة عن قرية يافة وبقية القرى العربية .

وما حدث في ابو سنان هذا الاسبوع يضحك ويبكي في وقت معا : هناك تعلموا من فضيحتهم في يافة الناصرة ، فعقلوا السنتهم . ومجلس نهاريا لم يتحدث عن تبني ابو سنان بل عن عقد تحالف بين نهاريا وابو سنان . وهذا اليق . ولكن المتنفذين في مجلس ابو سنان المحـلي لم يحترموا مشاعر اهالي قريتهم واعتبروا الامر حسنة ومنة وقرروا ان يهدوا مجلس نهاريا ثلاث عباءات عربية مزركشة . ولماذا لا تكفي عباءة واحدة ؟ قالوا : واحدة لرئيس البلدية والثانية للوزير والثالثة سيخلعونها على «ابي الجميع» نائب المباي الجديد امنون لين ...

وهكذا كان . حفلة «التحالف» جرت مساء الاحد الماضي في نهاريـا باشتراك وزير العدلية شبيرا و «ابي الجميع» امنون لين ونائب المبـاي الاخر جبر معدي . وخلعت العباءات . ونشرت الصحف واذاع الراديو . وتساءل احد الاعضاء : في السابق «تبنى» مجلس جعتون اراضي ابو سنان وكفر ياسيف ، فماذا يخفي لنا هذا التبني الجديد ؟

واحب ان اقول لاهالي قرانا انه يجب الا ينزعجوا اكثر من اللزوم . فكل ما يختبيء وراء هذه «الاريحية» الفجائية هو محاولة اشكولية مبائية جديدة لانقاذ سياسة الحكومة تجاه عرب اسرائيل التي افلست كليـا . ان هذا «التبني» هو على طريقة «قنطار عسل في ذقنك يا ابونا» ، طلاء السم بالعسل ، مواصلة السياسة نفسها بثوب مزركش ، على نمط سياسة «يرى ولا يُرى» التي اعلنها رئيس الوزراء حين اعلن تزويرا عن « الغاء الحكم العسكري» . حين زعل موشه ديان ، في الكنيست ، على الحكومة لانها حولت صلاحيات الحكم العسكري الى البوليس ، دافع ليفي اشكول عن هذا الامر مؤكدا لديان ان شيئا لم يتغير . وقال لموشه ديان : «ماذا يهمك ، الابريق ام الشيء الذي في داخله» ؟

يافة الناصرة ترحب بكل رغبة في الاخاء والتحالف تبديها الناصرة العليا وغيرها . وهذا هو موقف ابو سنان من اريحية نهاريا . وقبل عدة سنوات قام مجلس ابا حوشي في حيفا وتبنى مجلس سيف الدين الزعبي في الناصرة ، وبعدها صار بهذا التحالف مثل «فص ملح وداب» . فان شاء الله تكون الاريحيات الجديدة غير شكل .

وجوابنا الايجابي على هذه العمايل هو كما يلي : اهلا وسهلا . ولكن لا «التبني» ولا «وصاية» بل تآخي على قدم المساواة بين مجلسين بمحض اختيارهما ، وبدون رعاية المباي الذي اذا وضع يده في امر لغمطه ، بدون «ابي الجميع» امنون لين الذي لا نعرف باية صفة يحضر هذه الاعراس ، وبدون خلع عباءات وبدون اية بهدلات مسيئة الى الكرامة ، وبدون اي ضحك على الذقون ، لا على اليهود ولا على العرب .

واما المساعدة التي نرجوها من المجلس الذي يتحالف ويتآخى مع القرية العربية فهي ان يكون متضامنا للتضامن مع القرية العربية في نضالها من اجل رفع غبن واقع عليها ، من اجـل الاعانات والقروض الحكوميـة الجدية ، من اجل المحافظة على اراضيها ، ومن اجل المشاريع الحكومية لتشغيل عمالها ، من اجل الغاء الحكم العسكري كليا وجميع مظـاهر الاضطهاد والتمييز . فاذا اراد اي مجلس ان يتآخى مع قرانا من اجـل هذه الاهداف الشريفة فاننا سناخذه بالاحضان .

(جهينـــة)

بمناسبة يوم التضامن مع شعوب المستعمـرات

مهرجان رياضي وشعري وفني في كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — يوم السبت الماضي كان يوما من ايام الشباب الكفاحيـة للتضامن مـع نضال شعـوب المستعمرات .

فبدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف اقيم مهرجان رياضي وشعري وفني استمر منذ ساعـات الصباح حتى ساعة متاخرة من الليل. فقد اقيم مهرجان رياضي على ملعب القرية دعيت اليه ٤ فرق رياضية من قرانا . وفي المساء اقيم مهرجـان شعري وفني في نادي السلام حضره مئات من شباب القرية وبعض القرى المجاورة وجماهير اخرى من كفـر ياسيف . واستمع الحاضرون الى خطابات سياسة تدعو الى تشديـد الكفاح والى شعر تقدمي من الشاعر الشيوعي سالم جبران ، كما استمتعوا ببرنامج فني حافل اشترك في تقديمه فرقتا الشبيبة الشيوعية في عكا وكفر ياسيف والفنـان المنولوجست وفيق حسيان من البعنة .

وافتتح الاحتفـال سكرتير فرع الشبيبة في كفر ياسيف احمد سعد وحيى الاحتفـال باسم فرع الحزب الشيوعي في كفـر ياسيف يوسف شحادة .

وفي نهاية الاحتفال جمعت تبرعات لترميم نادي السلام بلغت ٧٠ ليرة .

احتفال كبير بذكـرى لينين

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من فرع حركة الصداقة بين اسرائيـل والاتحـاد السوفييتي احتفل جمهـور غفير من اهـالي كفر ياسيف وابو سنان ، في نادي السلام ، يوم الاحد الماضي بالذكـرى الـ ٩٧ لميلاد لينين .

واشترك في الاحتفال ممثل السفارة السوفييتية في اسرائيل الرفيـق بافلوف الذي استقبل بعاصفـة من التصفيق الحاد . وقد حيى الرفيق بافلوف الاحتفال وتحدث عن سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية في السلام والصداقة مع الشعوب .

وتراس الاحتفال وافتتحه عضـو لجنة الفرع خالد صفية عضو المجلس المحلي في كفر ياسيف ، وتكلم فيـه جميل شحادة ، عضو لجنة الفرع ، والمحامي هاشم شحادة عضو رئاسة حركة الصداقة .

وبعد الاحتفال اقيمت حفلة عشاء على شرف ممثل السفارة السوفييتية حضرها اعضاء لجنة الفرع وعضـو مجلس حركة الصداقة القطري توفيق طوبي ، وساد الحفلـة جو مفعم بالصداقة .

الاحتفال بذكرى ميــلاد لينين في طرعــان

طرعان — لمراسلنا — بمناسبة الذكرى ال ٩٧ لميـلاد لينين عقـد في بيت الرفيق امين سمعان اجتماع شعبي مساء الجمعة الماضي تكلم فيـه الرفيق توفيق زياد . وافتتح الاجتماع الرفيق امين سمعان

وقد دعي الحاضرون للاشتراك في مظاهرة اول ايار المشتركة في الناصرة تحت شعارات الخبز والعمل والسلام .. وانتهى الاجتماع في جـو من الحماس والتصميم على النضال من اجل الحقوق اليومية والقومية العادلة

اجتماع للتضامن مع شعوب المستعمرات

باقة الغربية — لمراسلنا — بمناسبة ٢٤ نيسان ، يـوم التضامن العالمي مـع شعـوب المستعمرات عقـد في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في باقة الغربية ، بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية اجتمـاع حضره جمهور غفير من الشباب

وتكلم في الاجتمـاع سكرتير فرع الحزب ابراهيم بيادسة ومحمد ابـو اصبع والشاعر سالم جبران الذي تحدث باسهاب عن دور الشعر العربي الثوري في مراحله المختلفة وقرا عددا من اشعاره الثورية الملتهبة .



اعمال زعرنة على مسمع من البوليس وتحت نظره

الناصرة — مساء الاثنـين الماضي قام راجي حوا وزمرة من الشباب اصحابه بالاعتداء على رفيع ابو العسل وابنـه الرفيق سمير ابو العسل في محل الكيوسك والمقهى الـذي يشتغلان فيه ، ودافع المذكوران عن انفسهما واتسع الشجـار وجرح عـدد من المتشاجرين كما الحقت اضرار فادحـة بالكيوسك واثاث المقهى . وبعد فترة طويلة من وقوع الاعتداء تدخل البوليس واعتقل الجميع وزج بهم في السجن ...

الى هذا الحد تظهر الحكاية وكانها امر عادي يقع في كل مكان . ولكن الراي العام في الناصرة قلق من هذه الحادثة واعمال الزعرنة ، التي قام بها راجي حوا وجماعتـه ، والتي سبقتها حوادث اخرى لم تبلغ من العنف ما بلغته الحادثة الاخيرة .. ان الراي العام يشير باصبع الاتهام الى البوليس الذي لم يكن حذرا لمنع العدوان قبل انساعه ، رغم التهديدات السابقة والاعتداءات على رفيع ابو العسل وابنه سمير .

والذي يقوي الشك في تصرفـات البوليس تغاضيه عن السلوك الشخصي لراجي حوا وزمرته الذين يشاع عنهم مختلف الاشاعات المنافية للاخـلاق العامة وللقانون . ان تغاضي البوليس عن هذه التجاوزات يعتبر تشجيعـا لاعمال الزعرنـة وتغريرا بالشباب الجانح نفسه بالاضافة الى الحـاق الاضرار والازعاج بالناس الاخرين . ان ضحيـة اعمال الزعرنة وتغاضي البوليس عنها ليست فقط النـاس الطيبين المتضررين بل نفس الشباب المعتدي الذي يتـوهم ان البوليـس والدوائر الرجعية المشبوهة صديقة له

وفي هذه الايام خاصة ، ايام البطالة المتفشية والحرمان ، يزداد خطـر السلوك الفردي الشاذ الذي يؤدي الى الياس والجريمة .

اننا نتوجه للمسؤولين في الناصرة، رسميين وشعبيين ، ان يثبتوا وجودهم ويطالبوا البوليس بالامانة في المحافظة على الامن ، فلا احد يرغب في رؤية ماساة كفر كنا تتكرر في اي مكان ، وباي شكل من الاشكال .

اشد على ايديكم — بقيـــة

فليزوس — ٨٩ —) فـالا شـ

«... من شعبي من صـدر عروبتي الخضـراء

من اخواني خلف الاسـلاك السوداء

من مصر وسوريـا من بغـداد

حيث انتصبت في الشمـس الاعـواد

للسفـاحين الاوغـاد

ومن الاوراس

من وهـج المـدفع والرشـاش

ومن الاعشـاش

يقرع شعبي بالاجراس

فتصبـح الاجـراس ...

الحريـة ...

الحريـة لمنيلاس ...»

ان هـذا الديـوان هـو اشـد الدواوين الشعرية انطلاقا من نقطة «النضـج السيـاسي والفـكري ، وازديـاد الوعي الجماهيري» لانـه ينشد للانسان المظفر ، وللشعـوب المكافحة ، وللعمال الفقراء ، ويصور المستقبـل الزاهر ويوحـد كل هذه الاطراف العالية في معاركها .

٥

مع خروج شعرنـا من الجمود ، قام بعملية الاذابة الجليد عن المبنى والشكل ، فنلاحظ رشـاقـة الاوزان والكلمـات في الاشعـار الغزلية والوطنية الصادقة كما هو ظاهر قصيدة — مصر سنة ١٩٥١ — ١٤٤ —

«... يفـديك بنـوك بـانفسـهم

فعلى تحـريـرك قـد نظموا

العيش يطيـب اذا غضبوا

والموت يطيب اذ ابتسموا ...»

فهي قصيدة غنائية وطنية تعزف معزوفات رقيقـة هـادئة منسابة ببسـاطة وعذوبة . اما في المواضيع التي تخوض المعركة فنلاحظ طول الوزن كانها ضربات مدافع تتفق مع الكلمات الحارة لتهدم بناء متداعيا يحجب الشمس من الطريق . وتثير هذه الاوزان حماسة في القارىء ...

وهذه الظاهرة التعبيرات الشعبية المديدة اضافت الى الديوان رونقا وعذوبة انه يقول في «الرسالة عبـر بوابة مندلباوم — ١٠٢» .. «اماه

يا اجمل ما في العالم الرحب

يا حبه العين التي اعبد .. يا قلبي»

ويرجعنا في «سمر في السجـن — ٣٢» الى ليالي الشتاء حيث كنـا «نحوط» كانون النار ونجلس امـام جدتنا نستمع الى حكايـات عنتـر وعبله ، وجساس ، وعن ابي زيـد الهلالي وذياب .. ولا نصمد اليوم امام اغراء الذكرى فنتحدث عن الماضي «.. وعن التغريبة .. والاحبـاب الغياب وعن البطلين ... كانهما جبلان وعن السيف المتول

«ابي الحدين»

ومن العشاق .. عن الحب الاخضر»

ويبعث الشجن في قلوبنا .. فننظر الى بلادنا التي «دماياها حماياها .. ودمع القهر فوق الخد لكـن ذكـرى الطفولة ، واحلامنا تجذبنا ثانية عندما نسمع —

«ان .. مصباح علاء الدين

ما عاد ،

خيـال » ..

وننسى «الحكايا البكايا» ونتابع سيرتنا الى امام ..

لقد نجح توفيق بان يلج قلوبنا ، ويفتحها بسهولة في هذه التعابيـر الشعبية البسيطة الصادقة ..

وفي النهاية لا نملك الا ان نشد على يديك يا توفيق لانك صافحت قلوبنا وافكارنا .. واعطيتنا حافزا الـى الامام ... ونجحت في اداء الرسالة بقـوة ..

عفيف صلاح سالم

الناصرة



تعزيـــة

الى آل رزق في قرية الرينة نعزيكم بوفاة المرحوم

نمر سليم رزق

الذي توفي في حادث دهس اليم . فللفقيد الرحمة ولكم الصبر وطول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الهيئة الادارية لجمعية المياه التعاونية

— الرينـة —

تعزيـــة

توفي في حيفا صباح السبت الماضي المرحوم

يوسف حنا بحوث

فالى ارملة الفقيـد واولاده وعموم افراد العائلة احـر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي الاسرائيلـي

حيفـا

مسيرة الانسانية — بقيـة من ص ٥

كتب مكسيم غوركي عن لينـين — « ولكن صوته يعلو باستمرار ويرن منتصرا في اسماع شغيلة الارض ، دون ان تشوبه شائبة ، دافعا الشعب العامل نحو الثورة ، نحو الحيـاة الجديدة ، نحو بناء العـالم ».

اعياد كثيرة عند الشعب السوفييتي

ولكن يوم ميلاد لينين نحييه بحرارة خاصة . ففي هـذا اليوم يعبر الشيوعيون وشغيلة كل البلدان ، عن حبهم لذلك الانسان العظيم ، الثوري، والمفكر ، الذي ارتبطت باسمه بداية مرحلة جديدة — مرحلة بناء المجتمع الاشتراكي .

تهنئات

الى الصديـق انور عيسى نجمي في الحليصة بحيفا تهانينا الحارة بالمولود الجديد

محمـد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع حيفا

***

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد الحاج وزوجته بالمولود الجديد **معاوية**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع كفر ياسيف

زاوية الرياضة

لكاتبنا الرياضي

— في مباراة ودية مثيرة فاز شباب الناصرة على بيتـار الرمله (٦:٤) !

— في الدرجة الثالثة : الازدهار — الاهلي الناصـرة (٣:١) هبوعيل شفاعمرو — الشباب الدرزي (٢:صفر)

— اسرائيل واندونيسيا تتقابلان لاول مرة في مباراة كاس شبيبة آسيـــا

— في مباريات بطولة اندية افريقيا فاز الاولمبي السكندري على الهلال السوداني (١:صفر) .

توقفت هذا الاسبوع جميع مباريات الدوري لفرق الدرجة الممتـازة والاولى . وقد اقامت بعض الفرق مباريات ودية تمرينية بدلا منها .

على ملعب الناصرة البلدي وامام جمهور لا باس بعدده جرت اكثر لقاءات الاسبوع الكروية اثارة وحماسا وكذلك اهدافا ! !

لقد فاز الشباب هذه المرة على بطل الجنوب بيتار الرملـة بستة اهداف مقابل اربعة ! لقـد سيطر الشباب على مجريات اللعب في اغلب فترات المباراة ، فمنذ الدقيقة الاولى حتى التسعين انتشروا في الملعـب يملاونه بالحركة والاثارة الى جانب بعض اللمحات الفنية التي هتفت لها الجماهير بحماس . ابدع فرهود في المباراة وسجل بمجهوده الفردي ثلاثة اهداف في الدقائق — ٣١ ، ٥٥ ، ٧٩ — كما كان حنا نجما ورغـم مركزه المتاخر في الدفاع فقد احرز هدفين في الدقائق — ٦٠ ، ٨٥ — .

في الشوط الثاني من المباراة اجري بعض التغيير في شباب الناصرة وقد تيقظ فريق الرملة فقام بعدة هجمات ساعيا وراء التقليل من النتيجـة واستطاعوا تسجيل ثلاثة اهداف اخرى لتنتهي المباراة بفوز الشباب على بطل الجنوب (٦ : ٤) .

— فـرق الدرجة الثالثـة — الازدهار شفاعمرو — الاهـلي الناصرة (٣ : ١)

تلفونيا من زاهر الخطيب — على ملعب شفاعمرو وفي مباراة حماسية وحساسة استطاع فريق الازدهـار الشفاعمري الفوز على فريق الاهلي الناصرة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وقد سجل اهدافـه على التوالي : زاهر خطيب هدفين ومحمد ابو شناق هدفا واحدا .

هبوعيل شفاعمرو — الشباب الدرزي

كان لقاء الفريقين اكثر لقاءات فرق الدرجة الثالثة التي اجريت هـذا الاسبوع اثارة وحماسا نظرا لكونهما في بلد واحد ولكل منهمـا جمهوره الكبير ، ولما يتميز به طابع مبارياتهما عن باقي مباريات الدوري . سيطر لاعبو الهبوعيل عـلى اغلب فترات المباراة وكان زهير مروش قلب هجوم هبوعيل اكثر من بارع في المبـاراة وسجل هدفي الفوز لفريقه ونقطتين ثمينتين قد تساعداتـه في اللقاءات الاخرى القادمة .

هبوعيل قلنسوة — الياهـــو رعنانا (٥ : صفر)

من محمد ابو اصبع — في ١٥—٤ جرت على ملعب قلنسوة وامام جمهور غفير من المتفرجين واحدة من مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثـــة . واستطاع فريق شباب قلنسوة الفوز فيها على الياهو رعنانا (٤ : صفر) وبنقطتي المباراة . وقد تميزت المباراة بالروح الرياضيـة العاليـة وصفق الجمهور لكلا الجانبين . وكان سامي متاني نجم قلنسوة والمباراة .

اسرائيل — اندونيسيا ! !

لاول مرة في تاريخ الكرة سيتقابل فريقا الشبيبة الاسرائيلي والاندونيسي في كرة القدم وجها لوجه في الـدور النهائي للفوز «بكاس شبيبة اسيا» . والجدير بالذكر ان هذه الدورة تقام على ملاعب تايلند واشتركت فيها كل من الدول الاتية : بورما ، تايلند ، فيتنام الجنوبية ، الملايو ، سيلان ، الهند ، سنغافورة ، اسرائيـل ، فرموزا ، كوريا الجنوبية واندونيسيا .. وقد صعدت اسرائيل الى المباراة النهائية بعد فوزها على فريق بورما (١ : صفر) وقد تميزت المبـاراة بالخشونة المتعمدة بين لاعبي الفريقين حدث على اثرها هيـاج وعراك في المدرجات مما دعى الى تدخل الشرطة والجيش . اما الفريق الاندونيسي فقد صعد الى الدور النهائي بعد فوزه على سنغافورة (٣ : صفر) .

في الجمهورية العربية المتحدة

جرت بعد ظهر الجمعة الماضي خمس مباريات من مباريات الدوري الممتاز في كرة القدم في الجمهورية العربيـة المتحدة وقد كانت مفاجأة الاسبوع في السويس اذ استطاع فريق السويس الرياضي الذي يتهدده الهبوط الى فرق الدرجة الاولى ان ينهي مباراته مع الاسماعيلي الذي يحتـل عرش الدوري بدون اهداف وسيتحدد بعد لقاءات اليوم بطل الدوري لهـذا الموسم .

اما اللقاء السادس والاخير فقد تاجل لسفر الاولمبي السكندري الى السودان ، فقد اجرى هناك اولى مبارياته ضمن بطولة اندية القـارة الافريقية وقد فاز فيها على الهلال السوداني (١ : صفر) احرز هدفـه عز الدين يعقوب .

هبوعيل شفاعمرو — حماس وفـوز

في سـطور

■ تقرر اخيرا ارسال محمد علي كلاي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الى التجنيد الاجبـاري في الجيش الامريكي ابتداءا من صباح الجمعة — اليوم .

■ في المباراة الودية المثيرة التي جرت بين فريقي القمة للدوري الممتاز على استاد حيفا البلدي بين مكابي حيفا — مكابي تل ابيب . استطاع الفريق الثاني الضيف الفوز بها على مكابي حيفا (٤ : صفر) .

■ سافر بعد ظهر الثلاثاء الماضي فريق نادي الزمالك القاهري في كرة القدم الى الجزائر تلبية لدعوة نقابة العمال الجزائريـين للاشتراك في احتفالات اعياد العمال في ٣٠ الجاري وسيلعب هناك ضد اقوى فريقين في الجزائر .

مهرجان رياضي في دبوريـة يعقده اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الناصرة — على شرف يوم التضامن العالمي مع كفاح الشعوب ضد الاستعمار (٢٤ نيسان) ، واول ايار ، عقدت لجنة قطاع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مهرجانا رياضيا في دبورية اشتركت فيه فرق من دبورية ويافة الناصرة واكسال والناصرة . وتميزت المباريات بالروح الرياضية والجـو الودي وكانت نتيجتها ان فاز بالكاس فريق الشبيبة في يافة الناصرة . وقد استقبلت جماهير دبوريـة الضيوف استقبالا رائعا ودعتهم الى تناول الغداء في بيوت شبيبة القرية .

وفي نهاية المهرجان خطب الرفيـق غسان حبيب واعرب عن تضامن الشباب مع الشعب الفيتنامي وشبيبته ضـد الحرب الامريكية القذرة ، ومـن التضامن مع شعب عدن والجنـوب المحتل ، كما استنكر الغزوة العسكرية الجوية على سوريا . ثم قدم الكاس للفريق الفائز .

وفي المساء ودع اهل القرية ضيوفهم حتى خارج القرية بالاناشيد والاهازيج الشعبية .

عاشت وحدة الكادحين وكل القوى المعادية للاستعمار في النضال
ضد العدوان الاميركي في فيتنام ولصيانة السلام واستقلال الشعوب

البيان السوفييتي ـ العراقي يؤيد شعبي فيتنام والجنوب العربي وحقوق عرب فلسطين

مكتب الاتحاد ـ اذيع في موسكو وبغداد ، البيان المشترك عن المحادثات التي اجراها وزير الخارجية العراقية الدكتور عدنان الباججي مع قادة الدولة والحكومة في الاتحاد السوفييتي اثناء زيارته الرسمية التي امتدت من ١٧ ـ ٢٢ نيسان الحالي .

وفي هذا البيان المشترك اعرب الجانبان ، السوفييتي والعراقي ، عن قلق الدولتين الشديد من مواصلة العدوان ضد الشعب الفيتنامي ، وعن مطالبهما وقف الغارات الجوية على جمهورية فيتنام الدمقراطية وسحب القوات الاجنبية من فيتنام الجنوبية فورا وبدون اي قيد او شرط . واكد الجانبان تاييدهما لحق الشعب الفيتنامي في تقرير مصيره بنفسه .

واستنكر الجانبان ، السوفييتي والعراقي ، الاستفزازات الاسرائيلية ضد البلدان العربية واعلنا تاييدهما لنضال الوطنيين في الجنوب العربي وعمان . واعرب الجانبان ايضا عن تاييدهما لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة التي لا تتجزأ .

واعلن البيان ان الرئيس السوفييتي ، بودغورني ، ورئيس الحكومة كوسيغن : ووزير الخارجية غروميكو سيزورون العراق زيارة رسمية .

وفي البيان استنكر الجانبان التدخل الاستعماري في شؤون البلدان الداخلية وطالبا بتحقيق منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة . وايدا الحركات المعادية للامبريالية والاستعمار الجديد . وقد قدر الجانب العراقي اسمى تقدير جهود الاتحاد السوفييتي المبذولة للخير والسلام ولتاييد النضال ضد الاستعمار ولاجل توطيد التعاون الدولي ومساعدة البلدان النامية .

كلمة الاتحاد ـ بقية

هتلر في بون .

ان تخلي حكام اسرائيل عن سياسة الارتباط بالاستعمار والمغامرات ومن سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تفسح المجال لاحلال السلام ، وتنفي هذا الواقع ، واقع العزلة والعداء وتهديد السلام الذي خلقته هذه السياسة .

في سبيل جميع هذه الاهداف المصيرية يتظاهر في اول ايار كادحو اسرائيل يهود وعربا .

واسرة تحرير الاتحاد تتقدم بهذه المناسبة ، الى جميع الكادحين اليهود والعرب ، والى الطبقة العاملة العالمية ، المنضوية تحت لواء اتحاد النقابات العالمي ، والى كادحي المعسكر الاشتراكي وعلى راسهم شغيلة الاتحاد السوفييتي باسمى التمنيات ، نحو مستقبل ، رغد ، مستقبل الاشتراكية ، وسلام الشعوب .

ليعش تضامن الكادحين اليهود والعرب .

ليعش اول ايار .

اسرة الاتحاد

مؤتمر الاحزاب (بقية)

الشيوعي البلجيكي ، الحزب الشيوعي البلغاري ، الحزب الشيوعي البريطاني ، حزب العمال الاشتراكي المجري ، الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الحزب الشيوعي الالماني ، الحزب الاشتراكي الموحد لبرلين الغربية ، الحزب الشيوعي اليوناني ، الحزب الشيوعي الدنماركي ، حزب العمال الايرلندي ، الحزب الشيوعي في ايرلندا الشمالية ، الحزب الشيوعي الاسباني ، الحزب الشيوعي الايطالي ، حزب التقدم للشعب العامل في قبرص ، الحزب الشيوعي في لكسمبرغ ، حزب العمال البولوني الموحد ، الحزب الشيوعي البرتغالي ، الحزب الشيوعي في سان مارينو ، الحزب الشيوعي السوفييتي ، الحزب الشيوعي الفنلندي ، الحزب الشيوعي الفرنسي ، الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا وحزب العمل السويسري .

وحضر المؤتمر مندوب مراقب من الحزب الشيوعي السويدي .

تحذير سوفييتي

ـ بقية ـ

اسرائيل تلعب بالنار لعبة خطيرة جدا في منطقة قريبة جدا من الحدود السوفييتية ، وهي ترفق بهذه اللعبة تصريحات تؤكد ان اسرائيل تبذل جهودا لحل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق العسكرية ومن موقف قوة .

وجاء في المذكرة ايضا ان حكومة الاتحاد السوفييتي ترى من الصواب تحذير حكومة اسرائيل من ان سياستها هذه المستمرة منذ سنوات ضد جاراتها تنطوي على اخطار جسيمة .

هذا وقد رفض السفير الاسرائيلي ان يعقب على المذكرة السوفييتية حينما سأله الصحفيون عنها . غير ان الدوائر السياسية في القدس ادعت ان صيغة البيان تشير الى ان الامر تسرب سوفييتي جزئي وظالم لمحادثة جرت في وزارة الخارجية السوفييتية قبل نحو اسبوع بين احد المسؤولين عن المائدة الاسرائيلية والسفير الاسرائيلي . وان الموقف في هذه المحادثة لم يذكر ابدا .

شيعت موسكو (بقية)

وقد أثار مصرع البطل السوفييتي كوماروف (٤٠ سنة) حزنا واسفا كبيرين في جميع انحاء العالم ، وتدفقت برقيات التعزية على الاتحاد السوفييتي من جميع اطراف الكرة الارضية .

تعزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بوفاة البطل كوماروف . وقع على البرقية سكرتير المكتب السياسي ماير فلنر .

وقام وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من الرفيقين ماير فلنر وساشا حنين بزيارة سفارة الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ، للاعراب عن مشاركة الشعب السوفييتي في مشاعر الحزن على وفاة البطل الكبير .

ابا ايبن يدعو وزير خارجية المانيا الغربية لزيارة اسرائيل

بون ـ دعا وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ، الذي اشترك في جنازة كونراد اديناور ، دعا وزير خارجية المانيا الغربية براندت الى زيارة اسرائيل . وقد وافق براندت ، مبديا على تلبية الدعوة . ويبدو انه سيقوم بزيارة اسرائيل بعد ان يقوم ابا ايبن ثانية ، بزيارة المانيا الغربية في نهاية الشهر القادم ضمن جولة في عواصم السوق الاوروبية المشتركة .

وصرح ابا ايبن ، في مؤتمر صحفي ، بان اسرائيل تتوقع هذه السنة ايضا مساعدة مساوية للمساعدة التي قدمتها المانيا الغربية لاسرائيل في السنة الماضية .

المفتي نائب الملك حسين في الضفة الغربية !!

نشرت مجلة ((آخر ساعة)) القاهرية ، ان الملك حسين قرر تعيين الحاج امين الحسيني ، مسؤولا عن شؤون الضفة الغربية نائبا للملك .

وتضيف المجلة ان فكرة تعيين الحاج امين في هذا المنصب هي من بنات افكار الملك فيصل الذي وعد بتخصيص مبلغ ٥ ملايين دينار سنويا للحاج امين الحسيني ! ! ...

عبد الناصر يخطب بمناسبة اول ايار

القاهرة ـ اذاع راديو القاهرة ان رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، سيلقي خطابا ، يوم الثلاثاء المقبل ـ ٢ ايار ـ بمناسبة عيد الطبقة العاملة ، يتعرض فيه الى اهم القضايا الدولية والعربية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع ليسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢٤٤٥٧

استعدوا لمظاهرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اول ايار

حيفا

يوم السبت ٢٩ـ٤ـ٦٧ ، التجمع في بستان الشيوعية امام مكاتب ((الاتحاد)) الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر ، يتكلم :

توفيق طوبي و يهوشع ايرغا

تل ابيب ـ يافا

الاثنين ١ ايار الساعة ٤ بعد الظهر . التركز في الساعة الثالثة بعد الظهر في شدروت روتشلد في ملتقى شارع نحلات بنيامين . في الخامسة يعقد اجتماع اول ايار في ساحة شدروت يروشلايم ملتقى سلمه .

ام الفحم

الاثنين ١ ايار الساعة ١٠،٣٠ صباحا باشتراك قرى المثلث الصامد من كفر قاسم حتى مصمص . وتخترق المظاهرة شوارع ام الفحم . يتكلم :

ماير فلنر وخطباء آخرون وشعراء

من الناصره يزفون التهنئة الى جماهير العمال في عيدهم المجيد ويحيونهم تحية الوحدة والكفاح

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

رشيد يوسف نصير

وذلك يوم الاحد ٣٠ـ٤ـ٦٧ الساعة السادسة مساء في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك بشفاعمرو فأهل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن روح الفقيد ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة

لا اراكم الله مكروها بعزيز